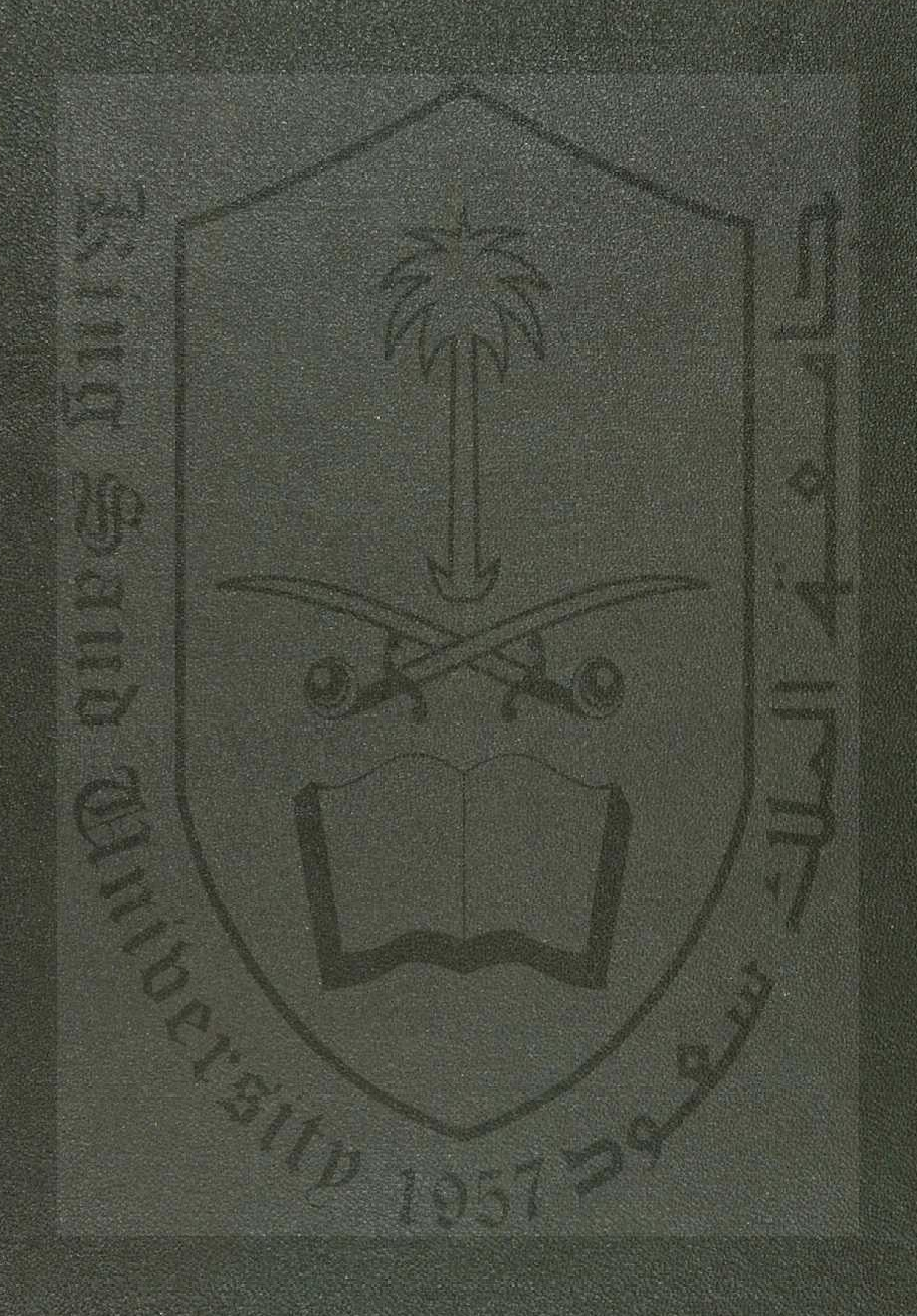

١٢٩٠
فلك
القاموس
Copyright © King Saud University


King Saud University
جامعة الملك سعود
1957

٠٨٢ مناظرة بين الفقيه ناصر الكبيبى والفقيه عبدالله
م ابن سرور وبين احمد بن ادريس ، لم يعلم
الجامع. كتبت سنة ١٣١١هـ.
١٦ ق مختلف المسطرة ٢٢,٥×١٦,٥سم
١٢٩٥ نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٢٩ - ٤٤)،
م خطها معتاد .
٢ عقدت المناظرة بأمر من الامير على بن مجثل
أمير عسير المتوفي ١٢٤٦هـ.
١- أصول الدين . أ- تاريخ النسخ .

٠٨٢ فلك القاموس المحيط، تأليف الكوكبانى ، عبدالقادر
م ابن احمد - ١٢٠٧هـ. بخط احمد بن محمد
ابن أحمد البهكلى ١٢٧٦هـ.
٢٨ ق مختلف المسطره ٢٣×١٦سم
١٢٩٥ نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق١ - ٢٨)،
م خطها معتاد .
١ معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٢ ايضاح المكنون
٢ : ٢٠١
١- المعاجم العربية . أ- المؤلف .
ب- الناسخ . - تاريخ النسخ .

كتاب فلك
القاموس المحيط تاليف
السيد العلامة وحيد دهره
وعلامة عصره وجيه
الاسلام الامام الهمام
عبد القادر بن احمد
بن عبد القادر
الكوكباني نفعنا
الله بركته
امين

ومن نظم المولى العلامة النحرير الفهامة سيدي الوجيه عبد الرحمن بن الحسن البهكلي قدس سره
مقرضا لهذا التاليف

ان هذا الفلك اضحى ماخرا — غاص للقاموس في اقصى اللجج
ابدع الصنعة فيه ماهر — تم الشكل في غير عوج
واتى يخبرنا عن قعره — وعن البحر فحدث لا حرج

انتهى ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الذي هدانا برسوله سبل اليقين . اللهم صل عليه وعلى آله
قرنا الكتاب وارض عن اتباعه والاصحاب اما
بعد فان العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزاباذي تغمده الله بسحائب الرحمة والبركات
ذكر في ديباجة قاموسه اصطلاحات يعرف بها كثير من
اوزان الجموع والافعال ثم قال وما سوى ذلك
فاقيد بصريح الكلام غير مقتنع بتوشيح القلام
وظاهر هذه العبارة ان كتابه لا يحتاج الناظر فيه
الى شكل ما لم يشكل وما اشكل عليه والامر كذلك اذا
انضم الى ذكر معرفة اصطلاحات اخر بين ارباب
اللغة ما نوع متداوله في كتبهم مشهورة الا انه كان على
المجد ان يذكرها مع ما ذكره من تلك الاصطلاحات
ولا يهملها كغيره من اهل المصنفات لانها وان كان
اكثرها بعضه مما يعرف من الصرف وبعضه مما يبنى
عليه تراكيب الالفاظ حسبما هو مدون في الاصول والبيان
لكنه قد لا يستحضرها عند النظر في القاموس ونحوه
المتقن لهذه العلوم فضلا عن سواه سيما وقد
تنوسيت علوم الادب في هذا العصر الذي ذهبت
فيه فضايل الصفات خصوصا علم اللغة فانه لم يبق
له اثر حتى اجتثت اصوله ولا قول عاد خلافا
بلا ثمر فحررت هذه الفوايد كالمقدمة للقاموس

بل وبعضه

بل وبعضه مقدمة لغيره من كتب اللغة تعرف بها تلك
الاصطلاحات فاذا اتقنها الناظر لم يحتج الى توشيح
القلام فيه في جميع الكلمات الا في نزر يسير تقل
الحاجة اليه ولا يعول في المقاصد عليه واضفت
الى ذلك فوايد لا يسع من طلب هذا العلم جهلها
ورتبتها على مقدمة ومقصدين وخاتمة لها
وسميتها فلك القاموس المحيط فالمقدمة
في سند القاموس وترجمة مولفه وابتداء العربية
وسبب تغييرها الى السريانية ثم ذكر اول من تكلم
بالعربية بعد تغييرها ثم سبب تغير اللغة العربية في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابتدا من صنف فيها في غريب الحديث
وذكر المصنفين فيها اولا فاولا وان صحاح الجوهري
في كتب اللغة كصحيح البخاري في كتب الحديث وذكر
انموذجا يعرف به ما اهمله المجد من الصحاح
المقصد الاول في بيان قواعد اذا اتقنها الناظر
في القاموس لم يحتج الى شكل ما اشكل وما لم يشكل
المقصد الثاني في ذكر عيوب وقعت في
القاموس وذكر جوابات عن كثير منها الخاتمة
في ذكر ما يعرف به ... النسخ الاخيرة من القاموس
التي هذبها في اليمن من النسخ الاولى التي لم يهذب
وفي ذكر ما يحتاجه طالب اللغة من الكتب المعتبرة التي

لا يغني عنها ما يتوهمه اهل عصرنا في باب اللغة

مقدمة فصل كتاب القاموس

ارويه بالاجازة عن عدة من العلما منهم السيد
الفاضل سليمن بن يحيى بن عمر الاهدل عن السيد الفاضل
احمد بن محمد المقبول الاهدل عن السيد العالم يحيى بن عمر
وعن ابي بكر بن علي البطاح عن عمه يوسف بن محمد
الاهدل عن الطاهر بن الحسين الاهدل عن الوجيه
الحافظ الديبع عن الزين الشرجي الحنفي عن مولفه
خ وارويه عن خط الشيخ محمد بن سعيد الكوكني
المدني القرشي عن الشيخ ابراهيم الكوراني الكردي
عن احمد بن محمد المدني باجازته العامة عن الشمس
الرملي بالاجازة عن القاضي زكريا عن الحافظ
ابن حجر عن مولفه **وقد اجزت** روايته
عني بشرطه المعتبر لاهل عصري وان لم اكن لذلك
اهلا لكنه يتشبه بالقوم من ليس منهم ويدخل
في سلسلة اسنادهم من روى عنهم وانشد
ما حملني على ذلك رجا دعوة صالحة ممن وقف
على هذه الفوايد

فلولا رجائي فيه صالح دعوة ... لما سطرت بناني في الدهر احرفا

فصل مولف القاموس هو الامام مجد الدين

ابو طاهر

في بعض النسخ عن الشيخ محمد عن علاء الدين عن خط الكاتب

ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي
كان ينتسب الى ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه
على انه قال الحافظ ابن حجر في تاريخه ان الشيخ
ابا اسحق لا عقب له وربما رفع نسبه الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وكان يكتب بخطه الصديقي
واستنكر منه ذلك الحافظ ابن حجر في تاريخه
دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان بايزيد
ونال عنده مرتبة وجاها واعطاه مالا جزيلا
واعطاه الامير تيمور خمسة الاف من دنانير عصره
ثم جاب البلاد شرقا وغربا واخذ من علمائها
حتى برع في العلوم كلها سيما في التفسير والحديث
واللغة **وتصانيفه** تنيف على اربعين مصنفا
وكان لا يدخل قرية الا اكرمه واليها واهلها
وكان سريع الحفظ **يروى** انه كان لا ينام حتى
يحفظ ماتي سطر وعشرين سطرا **وولد** سنة
تسع بتقديم التاء وعشرين وسبع ماية بتقديم
السين **وذكر** في القاموس في **كرزن**
بر بعد الكاف كزاي انه ولد بكارزين انتهى
وتوفي قاضيا بزبيد من بلاد اليمن لاحدى عشر
ليلة بقيت من شوال سنة ست عشرة وثمان ماية

الشيخ مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر بن احمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي وربما يرفع نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انتهى

وهو ممتع بحواسه ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي
وقد زرته مرارا وقبره معروف مزور وهو
اخر من مات من الثمانية الذين تفرد كل واحد منهم
بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم
سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي
والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ
سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف
في الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الغناري
في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية
والشيخ ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية
وفي ساير العلوم والشيخ مجد الدين في اللغة
رحمهم الله رحمة واسعة **تنبيه**
ربما يقول من وقف على هذه الاوراق اني
انكنت في هذه الترجمة على المجد فتنقص من حيث
عظمته لان ميله الى سلاطين العجم وبني رسول
الذين غصبوا الخلافة على سادات قريش
خير الناس وساروا في عباد الله سيرة مبنية
على غير اساس من اعظم قادح في مثله **وكان**
السلف يتعلمون انه ازمن السلطان كما تعلم
احدهم السورة من القران **هذا** والدنا

القسم ابن ابراهيم

القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه **تنبيه** لنا ان المأمون كلف
بعض العلويين ان يتوسط بينهما ولو بجواب كتاب على ان
يبذل للقسم مالا عظيما فقال القسم لا يراني الله افعل
ذلك ووصلت اليه سبعة ابغل عليها دنانير فردها
فلامته امراته فقال

تقول التي انا ردا لها ❊ وقاك الحوادث دون الردى
الست ترى المال منهلة ❊ مخارم افواههم باللهى
فقلت لها وهي لوامة ❊ وفي عيشها لو صحت ما كفى
كفاف امرئ قانع قوته ❊ ومن يرض بالقوت نال الغنى
فاني وما رمت في نيله ❊ وقبلك حب الغنى ما ازدهى
كذي الداء هاجت له شهوة ❊ فخاف عواقبها فاحتمى

وهذه سيرة الال الاعلام وعلى الاخوة الكرام **فالجواب**
ان عذر مجد الدين هو ما يعتقده تبعا للائمة الاشعرية
من ان الله تعالى قد اوجب طاعة كل ذي سلطان وان
كان عبدا حبشيا وان لنا كل نبيرة اذا اقام الصلوة ما لم يظهر
كفرا بواحا **واما الامام القسم** بن ابراهيم واكثر اهل
بيته فهم يخالفون في ذلك والمسئلة مدونة في الاصول
لا تعلق لها بهذه الفوائد **فصل** في بيان ان اللسان
الذي نزل به ادم من الجنة عربي وان اول من تكلم بالعربية
المبينة بعد ان حرفت الى السريانية اسمعيل وان اول من
تكلم بالعربية من اهل اللسان السرياني يعرب بن قحطان
وان اهل اللسان السرياني بعد الطوفان اولاد
ارفخشذ بن سام **اعلم** انه اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر ووكيع وعبد بن حميد وغيرهم عن
ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم في قوله تعالى

وعلم ادم الاسما كلها فانه يقتضي بظاهره انها اللغة العربية
فان الاسم في اللغة بمعنى اللفظ الدال على الشيء سوى كان
اسما اصطلاحيا او فعلا او حرفا **واخرج** ابن عساكر
في التاريخ عن ابن عباس ان ادم عليه السلام كان لغته
في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله تعالى العربية فتكلم
بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية **وقد** اخرج
الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم في المستدرك والبيهقي
في الشعب وغيرهم من حديث ابن عباس مرفوعا احبوا
العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل
الجنة عربي ضعفه صاحب التمييز **قال عبد الملك** بن
حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به ادم من الجنة
عربيا فلما طال العهد حرف وصار سريانيا نسبة
الى ارض سورية وهي ارض الجزيرة وبها كان نوح وقومه
قبل الغرق انتهى **وفي الصحاح** سوري كبشرى موضع
بالعراق من ارض بابل وهو بلد السريانيين انتهى
واللسان السرياني يشاكل اللسان العربي الا انه
محرف وكان اللسان السرياني لسان كل من في السفينة
الا رجلا واحدا يقال له جرهم بن نه قنفذ فكان لسانه
لسان العرب فلما خرجوا تزوج بعض اولاد نوح بعض
بنات جرهم وصار اللسان العربي في ولده **وسميت**
عاد باسم جرهم لانه كان جدهم لامهم وبقي اللسان السرياني
في ولد ارفخشذ بن سام الى ان وصل الى قحطان من
ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنوا اسمعيل فتعلم منهم
بنوا قحطان

بدا ابدو والتقعد مقصود الظهر قاله في الصحاح وليس هو من بدا اذا كنح بالهمز بمعنى ابتدا ه ٥

بنوا قحطان اللسان العربي **وعلى هذا** يحمل كلام الصحاح
ان يعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية اي من اهل
اللسان السرياني لكن في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه
في حديث بدء زمزم ونزل جرهم بام اسمعيل وشب
الغلام وتعلم العربية منهم الى اخره **قال الحافظ**
ابن حجر فيه اشعار بان لسان ابيه وامه لم يكن عربيا
وفيه تضعيف لقول من روى انه اول من تكلم بالعربية
ثم جمع الحافظ ابن حجر بما اخرجه الزبير بن بكار وحسنه
ابن النحاس في ادب الكتاب عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من فتق الله لسانه
بالعربية المبينة اسمعيل وهو ابن اربع عشرة سنة
قال في الفتح اسناده حسن فتكون اولية اسمعيل
بحسب الزيادة في البيان لا الاولية المطلقة فيكون
تعلمه العربية من جرهم الهمه الله العربية المبينة الفصيحة
فنطق بها **ويشهد** لهذا الجمع ما حكاه ابن هشام
ان عربية اسمعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان
وبقايا حمير وجرهم ويحتمل ان تكون الاولية في الحديث
مقيدة باسمعيل بالنسبة الى بقية اخوته من ولد ابراهيم
فاسمعيل اول من نطق بالعربية من ولد ابراهيم
وقال النحاس عربية اسمعيل هي التي نزل بها القران
واما عربية بقايا حمير فتغير هذه العربية وليست
بفصيحة والى هذا مال جماعة من الائمة **فصل**
حاصل ما يجتمع من كلام ابن الاثير والسيوطي والصالحي
وغيرهم في سبب تغير اللغة في اخر زمن الصحابة

وابتدا من صنف في اللغة وابتدا من صنف في غريب الحديث
وذكر المصنفين فيهما الاول فالاول وان صحاح الجوهري
في كتب اللغة كصحيح البخاري في الحديث اعلم انه جاء عصر
الصحابة رضي الله عنهم وكان اللسان العربي عندهم
صحيحا الى ان فتحت الامصار وخالط العرب غير
جنسهم من الروم والفرس والحبش والقبط وغيرهم
من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم
وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق
وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشأ
بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم منه
في الخطاب وتركوا ما عداه لقلة الباعث فصار
بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد
فريضته اللازمة كان لم يكن شيئا مذكورا فتمادت
الايام والحال هذه على ما فيها من التماسك الى ان
انقرض عصر الصحابة والقائم بواجب هذا الامر لقلته
غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم
لكنهم قلوا في الاتقان عددا فما انقضى زمانهم على
احسانهم الا واللسان العربي قد استحال عجميا او كاد
فلا يرى المشتغل به والمحافظ عليه الا الاحاد فلما
اعضل الداء وعز الدواء الهم الله جماعة من
اولي المعارف والنهى صرفوا الى هذا الشان طرفا
من عنايتهم حراسة له من الضياع فاول من صنف
في جمع اللغة الخليل بن احمد له كتاب العين المشهور

وهو اصل

وهو اصل الكتب المصنفة في اللغة لكن اطبق الجمهور على القدح
فيه حتى قيل انه او اكثره لبعض اتباعه قال المفضل بن سلمة
الكوفي في ذكر صاحب العين انه بدأ كتابه بحرف العين لانها
اقصى الحروف مخرجا والذي ذكره سيبويه ان الهمزة اقصى
الحروف مخرجا قال ابن كيسان سمعت من يذكر عن الخليل
انه قال لم ابدأ بالهمزة لانه يلحقها النقص والتغيير ولا
بالالف لانها لا تكون في اول الكلمة ولا بالهاء لانها مهموسة خفية
لا صوت لها وليس العلم بتقديم شيء على شيء لانه يحتاج اليه
كله فباي شيء بدأت كان حسنا وللخليل عدة مصنفات
قيل وسمى اسحق بن مراد الشيباني كتابه كتاب الجيم لانه بدأ
فيه بالجيم وليس كذلك فانه لم يبدأ فيه به قلت
وسمى ابو تمام كتابه كتاب الحماسة لانه بدأ فيه بباب في الحماسة
وهو اكبر ابوابه وذكر صاحب الاسعاف في ترجمة ابي تمام
نحو ما ذكرناه في تسمية كتاب الحماسة واما كتاب ليس لابن
خالويه وهو ثلاث مجلدات ضخمات فانه سماه بذلك لانه
يقول في كل مسئلة ليس في اللغة كذا الا كذا وتعقب
الحافظ مغلطاي عليه مواضع في مجلد سماه الميس على ليس
وهذا الكتاب نوع من انواع الاشباه والنظائر في اللغة
وقد ذكر السيوطي منها في النوع الاربعين من المزهر
ما لو افرد بالتأليف لكان كتابا جليلا لا ينقضي منه
العجب ثم صنف ابن دريد على منوال كتاب العين
كتاب الجمهرة لانه اختار له الجمهور من كلام العرب
ثم اختصر الجمهرة اسمعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة
ثم صنف اتباع الخليل واتباع اتباعه في اللغة كتبا

باب ٧ ج

كثيرة ما بين مختصر ومطول وعام في انواع اللغة وخاص بنوع
منها قيل واول من جمع في غريب الحديث شيا والف ابو
عبيدة معمر بن المثنى فجمع فيه كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات
وله في اللغة في النوادر واللغات ومصنفاته تقرب من مائتي
مصنف ثم جمع ابو الحسن النضر بن شميل المازني بعده
كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه
وبسط على صغر حجمه ومصنفاته تقارب عشرين مصنفا
ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر
ابي عبيدة فتاخر عنه كتاب غريب الحديث احسن فيه
الصنع واجاد والف في اللغة كتاب الاجناس وغيره
ومصنفاته تنيف على ثلثين مجلدا وقريب لقب ابيه
واسمه عاصم وهو بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة
من تحت اخره باء موحدة وكذلك محمد بن المستنير المعروف
بقطرب صنف في اللغة وغيرها قريب عشرين مصنفا وكذلك
ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني صنف كتاب الجيم
والنوادر والغريب المصنف واستمرت الحال الى زمن
ابي عبيد القسم بن سلام بتشديد اللام وذلك
بعد المائتين قال ابن خلكان ويقال انه اول من
صنف في غريب الحديث انتهى وصنف بضعة وعشرين
كتابا في القران الكريم والحديث وغريبه والفقه فجمع
الغريب المصنف في اللغة وكتابه المشهور في غريب
الحديث والاثار افنى فيه عمره واطاب به ذكره حتى
روي عنه انه قال جمعت كتابي في اربعين سنة وهو
كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فلما صنع كتاب
الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال

ان عقلا

ان عقلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب لحقيق ان لا يحوج
الى طلب المعاش واجرى له في كل شهر عشرة الاف درهم
وبقي كتابه مرجعا الى عصر ابي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري
فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كالذيل
لكتاب ابي عبيد واكبر منه وصنف في اللغة وغريب الحديث
نحو عشرين مصنفا ودينور بكسر الدال المهملة وقال
السمعاني بفتحها قال ابن خلكان وليس بصحيح وسكون
الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو وبعدها راء
وقد كان في زمن ابن قتيبة الامام ابراهيم بن
اسحق الحربي جمع كتابا في غريب الحديث ذا مجلدات
وقد صنف الناس غير ما ذكرنا في هذا الفن تصانيف
كثيرة كالنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل
لابي سلمة والياقوتة لابي عمر الزاهد غلام ثعلب
والتهذيب للازهري والمجمل لابن فارس وديوان
الادب للفارابي قال الجوهري مصنف الصحاح نسبة
الى بلده تسمى فاراب والمحيط للصاحب ابن عباد
عشر مجلدات كما قاله السيوطي والجامع للفرا وغير ذلك
حتى حكي الصاحب ابن عباد ان بعض الملوك ارسل
اليه يساله القدوم عليه فقال احتاج الى ستين جملا
انقل عليها كتب اللغة التي عندي وقد حكى
الثعالبي في اليتيمة هذه القصة على غير ما حكاها
السيوطي ولا منافاة بينهما فقد ذهب جل الكتب
في الفتن الكائنة من التتار وغيرهم بحيث ان الكتب
الموجودة الان في اللغة من تصانيف المتقدمين

والمتأخرين لا يحتمل جمل واحد قاله السيوطي مع شدة اطلاعه
فصل قال السيوطي ان غالب كتب اللغة لم يلتزم مؤلفوها
فيها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينبهون على ما لم
يثبت غالبا واول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام
ابو نصر اسمعيل بن عطا بن حماد الجوهري ولهذا سمى كتابه
الصحاح بكسر الصاد وهو المشهور جمع صحيح وبفتحها وهو
مفرد قاله يحيى الخطيب التبريزي وقال الا ان فيه تحريفا قليلا
مغتفرا جنب الكثير الذي اجتهد فيه وروى الثعالبي
في يتيمة الدهر عن بعض الادبا
هذا كتاب الصحاح سيد ما ❊ صنف قبل الصحاح في الادب
تشمل ابوابه وتجمع ما ❊ فرق في غيره من الكتب
وقال ياقوت الحموي في معجم الادبا كتاب الصحاح وهو الذي
بايدي الناس اليوم عليه اعتمادهم احسن الجوهري تاليفه
وجود تصنيفه وهذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع نبهها
عليه المحققون وقد الف عبد الله بن بري الحواشي
على الصحاح وصل فيها الى حرف الشين فاكملها عبد الله
ابن محمد البسطي والف رضي الدين الصاغاني التكملة
على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وهي اكبر حجما منه
واعظم كتاب الف في اللغة بعد الصحاح كتاب المحكم والمحيط
الاعظم لابي الحسن علي بن سيده الاندلسي الضرير ثم
كتاب العباب للرضي الصاغاني وقد وصل فيه الى مادة
بكم فختم قال بعضهم فيه
ان الصاغاني الذي ❊ حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره ❊ ان انتهى الى بكم
ثم القاموس للامام مجد الدين الفيروزابادي قال السيوطي وهو
شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة
التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبته

الصحاح

الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح فهو في
كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب الحديث وليس المدار والاعتماد
على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى كلامه قلت لكن في
زماننا قد نقصت رتبة الصحاح وشهرته واكتفى الناس
بالقاموس لثلاثة اشيا الاول لجهلهم ان الصحاح اصح
كتاب في اللغة حتى توهموا انه كثير الغلط لما سمعوا ان فيه
تصحيفا يسيرا ولم يعلموا ان ذلك لا يخلو منه الا كتاب
الله تعالى وانه يمكن ان يعرفه كل مشتغل باللغة الثاني
لجهلهم ما نذكره من عيوب القاموس حتى صار عندهم
جميع ما فيه قطعيا الثالث لجهلهم ما نذكره من محاسن
الصحاح والتكملة فصل فيما ادعاه المجد من ان
الجوهري وهم فيه دعوى مجردة عن الدليل لا تنفق عند
غير اسرى التقليد فعلى المنصف ان يقوم في مقام المنع
قايلا لا اسلم ذلك في الاكثر الا بدليل فان اوهام
الصحاح يسيرة كما نص عليه ايمة اللغة يعرفها من اشتغل
بهذا الفن معرفة لا يحتاج فيها الى التقليد وسند
المنع انا من امامة الجوهري وعدالته على يقين اعتمده
وصححه ايمة اللغة والمصنفون واما القاموس
وان اعتمده اهل عصرنا فليس فيهم من يبلغ احد اوليك
على انا تتبعنا كثيرا مما ادعى المجد وغيره ان الجوهري
وهم فيه فوجدناه صحيحا وقد ابان ذلك
شيخنا ابن الطيب في شرحه للقاموس مع ان المجد
تبع الجوهري في بعض اوهامه كقوله اهراق الماء
اهراقا والصواب اهراقة لان زيادة الهاء بعد
الهمزة غير معتد بها لشذوذها فهي في حكم الرباعي

نحو ابي ام اقامة لا الحماسي ونظيره استطاع بقطع الهمزة لا بوصلها
كما نقله المجد عن بعض العرب بمعنى اطاع الرباعي ومما يدل
على صحة ما قلناه من انه لا ينبغي التغليط في مثل ذلك ان الذهبي
على جلالة قدره قال في النبلاء عند ذكر الجوهري ويقال انه بيض عليه
من الصحاح مسودة فبيضها تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق
فغلط في مواضع حتى قال الجراصل الحبل فصحف وعمل الكلمتين
كلمة وانما هي الجر اصل الجبل قلت الذي وقفت عليه في نسخة
من الصحاح عليها خط ياقوت في باب الراء انما لفظه الجر
ايضا اصل الجبل انتهى ولم يذكره في باب اللام وادخل النص
بين الكلمتين وهكذا اغلط من يغلط الناس من حفظه ويقلد
في غلطهم غيره والذي في القاموس في جرب والجر
اصل الجبل وهو تصحيف للقلب والاصل الجراصل الجبل لعلا نط
انتهى فجعل التصحيف في جعل الكلمة كلمتين ولم ينسب التصحيف الى
الجوهري **فصل** اعلم ان المجد جمع في قاموسه زبدة المحكم والعباب
وزاد فيه فوايد امتلا بها الوطاب كما ذكر في صدر هذا
الكتاب ولم يجمع لغة العرب جميعها فصيحها وردها وما نوسها
ووحشيها فان ذلك كما قال القاضي ان امر لا يحيط به
ساير العلوم الا الحي القيوم وهي كلمات الله عز وجل التي لا
تنفد واسما معلوماته اللتي لا تعد ولا يقدر احد من البشر
ان يحصي لها عددا ولو بالغ مجتهد العقول لقوله تعالى قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا بل صرح المجد انه اللغة في الفصيح والشوارد
وذلك ظاهر في تركه ما سواهما حتى قال السيوطي في المزهر
ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد
فاته اشيا ظفرت بها في اثنا مطالعتي في كتب اللغة حتى
هممت ان اجمعها في جزء مذيلا عليه انتهى لكنه مع ذلك قد
جمع جزءا واسعا قدر الكافية فلا يعترض باهمال ما ذكر

غيره

في النبلاء

والصواب

غير الواحد الحي القيوم

٦

غيره الا انه كان علينا ان لا نهمل شيا ذكره الجوهري لاسيما بعد ان
ذكر في خطبة قاموسه انه كتب بالحمرة ما اهمله الجوهري من
المواد ليظهر فضل كتابه بادي نظرة بادي بدا وقال انه فات
الجوهري نصف اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك
المعاني الغريبة النادة فكان علينا بعد هذا الكلام ان لا نهمل
شيا ذكره الجوهري لكنه اهمل من المعاني الفصيحة اللتي ذكرها
الجوهري وليست بغريبة ولا نادرة ما لو جمع لكان جزءا لطيفا
ولنذكر انموذجا يعرف به ذلك بقياس غيره عليه فمن
ذلك في ح ل ولم يجعل منها بعد بل اي لم يستفد منه كثيرا
فايدة ولم يتكلم به الا مع الجحد والذي لا يتكلم به الا مع الجحد
الفاظ كثيرة جمع السيوطي منها في المزهر بابا واسعا نحو الوت
واحد وتطو وصافر ودبار ولا جرم ولابد فلا يقول
جاءني احد وبها صافر بل ما جاءني احد وما بها صافر وكذلك
البواقي وكذا لا يستعمل في الموجب لفظ الرجا بمعنى الخوف
كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون
ومن ذلك في خ ي ض ع احد المعاني الخيضعة في
قول لبيد
نحن خيار عامر بن صعصعه ❁ المطعمون الجفنة المدعدعه
والضاربون الهام تحت الخيضعه ❁
حكى ابو عبيد عن الفرا انها البيضة وقال ثعلب عن الفرا
انها الصوت في الحرب ومن ذلك في ذرع فانه اهمل
مما في الصحاح ستة معاني الاول هو قولهم هو مني على حبل
الذراع اي بعد حاضر الثاني قولهم ابطرت فلانا
ذرعه اي كلفته اكثر من طوقه الثالث قولهم اقصد
بذرعك اي اربع بنفسك الرابع التذريع في المشي
وهو تحريك الذراعين الخامس يقال للبشير اذا
اومى بيده قد ذرع البشير السادس قولهم قتل فذرع

قولهم
اي سريع تقال قتلوهم اذرع قتل ومن ذلك في ش م ل
جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم و فرق الله شمله اي
ما اجتمع من امره ومن ذلك في ل غ ي اللغى جمع لغة
ومن العجب انه استعمله في اول سطر من الخطبة في القاموس
فقال الحمد لله منطق البلغا باللغى وتنهى عنه في محله وهو
جمع مشهور قال ابو الطيب
عليم باسرار الديانات واللغى له خطرات تفضح الناس والكتبا
وقد يهمل المجد مادة مشهورة كطبوس مع كثرة دورانها
في السنة اهل الصرف تنبيه قد تصرف الناسخ في
القاموس فترى في بعض النسخ ما التزم المجد بالحمرة مكتوبا
بالاسود وبالعكس فينبغي اصلاحه المقصد الاول
هذا المقصد هو بيان هذه القواعد والموجب لتحريرها
انه لم يذكر فيه قواعد اذا اتقنها الناظر لم يحتج في
القاموس الى الشكل مما اشكل وما لم يشكل لكن ذكرها لطوله في
النسخ الاخيرة المهذبة الا نادرا سهى عنه المجد
واما الاولى فقد تخلف عنها بعض هذه القواعد ويقبح بالعاقل
ان لا يكون هذا المقصد مع قلته على ذكر منه فانه اذا جهله
احتاج الى تقليد اقلام النساخ في الشكل مع جهل اكثرهم
وكفى بذلك عيبا او يحتاج الى البحث في كتب اللغة فيستغرق
عليه وقتا طويلا وقل من يتاهل لذلك فصل
اعلم ان القاموس وشبهه لا ينتفع به النفع التام من لم
يتقن هذا المقصد الا اذا كان متقنا للصرف والاصول
والبيان ونحوه عليه لان مؤلفه قد يهمل بعض المشتقات
القياسية كالمكنسة بكسر الميم من الالة وكثيرا من اسما
الزمان والمكان ولانه كغيره ممن تقدمه يلاحظ في
عبارته تراكيب لها مدلولات مدونة في الاصول
والبيان كقوله رهب كعلم رهبة ورهبا

بالضم

بالضم والفتح والكسر وقد علم في الاصول ان القيد اذا لم تقم قرينة
على رجوعه الى جميع الجمل المتقدمة عاد الى الاخيرة فقط
لكن المجد يطرد هذه القاعدة في الجمل والمفردات فنعود
العقود الثلاثة الى رهبا فقط ولان المفردات والجموع
والمصادر والافعال القياسيات لا يقيدها الا نادرا
لان القياس يعرف وزنه من الصرف كذلك هو حاسد
من حسد وحسود من حسد الاول بتشديد الكسر المهملة
مع ضم اوله لانه قياس جمع فاعل الصفة وحسد الثاني
بضمتين مخففا لانه قياس جمع فعول الصفة نحو صبور على
صبر ومثل هذه القاعدة ربما يغفل عنها متقن هذه
العلوم عند قراءة القاموس بلا تامل فضلا عن من لا
يكون متقنا فلنذكر قواعد وان قلت يسهل على
المبتدي اتقانها اذا كانت تحاظرا في ذهن الناظر استغنى
بها عن شكل القاموس باقلام النساخ واما ما سمع من غير
القياس فان المجد يعتني بذكره بصريح الكلام ونقد بعضهم
بعض القواعد التي هنا فوق التزم كثيرا منها غيره من اهل اللغة
في كتبهم لكنه لم ينبه عليها احد منهم في مقدمة كتابه الا المجد ذكر
في ديباجة قاموسه بعض القواعد التي اصطلح عليها
هو لا غيره وكان الاولى ذكر جميعها لا بعضها نعم ذا اصطلاح
لا يرجع الى قانون الصرف والمعاني والاصول ولا يعرفه
الا افراد من الاذكيا وبعضها وان كان مما يستفاد من
التراكيب لغة لكنه قد يغفل عنه كما ذكرنا المتقن لهذه العلوم
فضلا عن غيره فلنذكر اولا القواعد التي لا ترجع
الى شيء من قوانين العلوم في فصل ثم القواعد التي
ترجع الى قوانين النحو والبيان والاصول في فصل ثم
القواعد التي ترجع الى قوانين الصرف في فصل ثالث

الثاني
فصل

فصل اما القواعد اللتي لا ترجع الى شيء من قوانين العلوم
فمنها ما ذكر المجد في صدر القاموس مما يتعلق بالافعال
المجردة عن الحروف المزيدة اللتي تجمعها قولك سالتمونيها
وحاصل ما ذكره مع زيادات لاجل الايضاح ان
ابنية الماضي الثلاثي ثلاثة فَعَل بفتح الفا مثلث العين
وللرباعي بناء واحد لا يحتاج الى تقييده اذ لا يلتبس بغيره نحو دحرجه
في المتعدي بفتح الدال وسكون الحاء وفتح الراء وجيم ومثله دربخ
في اللازم بدال وراء مهملتين وموحدة ومعجمة اذا طأطأ الرجل راسه
وبسط ظهره واما الثلاثي فلما تبت اوزانه متعدده يلتبس
بعضها ببعض التزم المجد في تقسيمه اصطلاحات وهو انه اذا ذكر
في اول المادة او في اثنائها فعلا ماضيا ولم يذكر معه المضارع
ولم يزنه بفعل مشهور او ذكر مصدرا مطلقا عن التقييد اعني
لا يقول بعده بالضم او بالتحريك مثلا او بزنة كذا فانه يكون
الماضي في جميع ذلك والمضارع والامر على مثال كتب بفتح
العين في الماضي وضمها في المضارع والامر واما المصدر
وكذا في المتعدي واللزوم فانه يذكره
والوصف فانه يصرح بهما وهكذا الوجع بين
مفعول المتعدي ضميرا يميزه عن الفعل اللازم فان المثال على مثال كتب ايضا
الماضي بلى الآتي والمصدر بلى قيد هذه القاعدة في قاموسه بعدم المانع
واعلم ان المجد قيد اطراد هذه القاعدة في قاموسه بعدم المانع
وقد الف الشيخ محمد بن يوسف الدمياطي رسالة سماها الزاهر
في قول صاحب القاموس ولا مانع ولم اقف عليها
المانع في قوله ولا مانع بدا من ضم عين المضارع والامر
والحاصل انه قوله وثمانع بدا من ضم عين المضارع والامر
فان وجد المانع فلا يخلو اما ان يكون عين المضارع مفتوحا او يكون
او مكسورا سماعا لا قياسا فيقيدهما بصريح الكلام او يكون الكثير
مكسورا قياسا فيطلقه ويجعل وجود المانع وهو قياس الكثير
كالقيد به وذلك في اربعة مواضع الاول اذا كانت فاؤه

واوا نحو ورد فيطرد فيه كسر العين ان لم تكن اللام والعين حرف حلق
اما اذا كانت احدهما حرف حلق فتارة تكون مكسور العين
وتارة مفتوحها فيقيد مفتوحها بصريح الكلام نحو وهب
يهب فانه يقول مثلا وهبه كودعه ثم يقول ودعه كوضعه
ثم يقول وضعه يضعه بفتح ضادهما ولا يترك منه الا قيد
المشهور نحو وقع واما مكسور العين منه نحو وغد فيطلقه
لما مر الثاني اذا كانت عينه ياء كباع يبيع الثالث
اذا كانت لامه ياء نحو رمى يرمي الرابع اذا كان مضاعفا لازما
غير متعد نحو حن يحن اذا استطرب اذا عرفت ذلك علمت ان
المضارع بالكسر لا غير في قول المجد في فصل الواو من باب الباء
الموحدة العوث الطفرة وان ذكر المصدر مطلقا فلولا قوله
ولا مانع لحكمنا بانه من باب كتب لكن منع من ذلك كون فائه
واوا وكذا قوله في فصل الفا من باب الهمزة الفيء ما كان
شمسا فنسخه الظل فهو من باب ضرب لا من باب كتب لمانع
وقس على ذلك غيره لكن قد يترك هذه الطريقة اما لتشهير
الفعل او وهما منه كقوله النوم النعاس فانه يقتضي بانه
نام ينوم وهو ليس كذلك لانه يقال الا نام ينام فاذا ركبته
مع الضمير المرفوع قلت نمت وبمت بكسر النون والامر منه
نم بفتح النون تنبيه قد علم مما ذكرنا ان المجد اذا
ذكر الماضي مع الآتي والمصدر مقيدا او جمع بينهما مع ذلك
اي مع ذكر الآتي وقيد المصدر او مع احدهما فعل على مثال
ضرب في الماضي والمضارع والامر فائدة قال التبريزي
في تهذيب اصلاح المنطق ليس في الكلام فعل بكسر العين
يفعل بضمها الا فضل يفضل في الصحيح ومت يموت ودمت
تدوم بكسر الميم والدال في المعتل الغير وقال البجيرمي في نوادره
قال الاصمعي ليس في كلام العرب فعل بضم العين يفعل بفتحها
غير كدت بضم الكاف اكاد لغة في كدت بكسر الكاف اكاد

وقال الجوهري ليس في الفعل ما يصغر غير قولهم ما اميلح زيدا
وما احسنه وهذا يدخل في كتاب ليس وسنذكر منه في هذا
المقصد كثيرا اقتبسه لنا واما ابنية الفعل المزيد فالمشهور
منها خمسة وعشرون يعرفها المبتدي في الصرف ولا حاجة لنا هنا
الى ذكرها اذ ليس شي منها قياسيا فلا بد ان يبين المجد وزن
ما ذكر منها بصريح الكلام وليس منها شي يلتبس بغيره
فائدة اعلم ان اوزان المزيد من الافعال لا يجوز ان تشتق
من كل مصدر بل لا بد من سماعها فاذا ذكر اهل اللغة فعلا
ثلاثيا او مصدرا فانهم يذكرون غالبا جميع ما بلغهم من مزيده
فليس لك ان تشتق من نظر انظر كما تشتق من سمع اسمع
واعلم انما سمع من المزيد في معنى من المعاني فلا يجوز لك
ان تستعمله في معنى اخر ان لم تسمع فيه فلا تقول ان اشكل على
الامر واقفلت الباب للتعدية كما تقول اخرج للتعدية
قال الرضي بل لا بد من سماع اللفظ المعين في المعنى المعين
انتهى وقد تقرر انه لا قياس في اللغة في حفظه فكثيرا
ما يقع فيه التخليط ومنها ما التزمه المجد في القاموس من
اصطلاحاته التي لم ينبه عليها في ديباجته كما نبه مع انها لا
ترجع الى قانون الصرف ولا غيره وهي كثيرة فمنها انه اذا اطلق
الاسم فان اوله مفتوح وثانيه ساكن فان كان اوله وثانيه
مفتوحين فانه يقيده بقوله محركا او ويحرك او بالتحريك اذا
لم تكن فتحة الثاني لمجانسة الف بعدها اما اذا كانت
لمجانسته فلا يحتاج الى التقييد اذ لا يكون قبل الالف الا
مفتوحا فان كان الثاني مضموما او مكسورا وزنه باخر
كما سياتي في الفصل الذي بعد هذا ومنها ان الاسم اذا
كان مكسور الاول ساكن الثاني وفيه لغة اخرى بفتح
الاول والثاني فانه يقول فيه بالكسر والتحريك يشير

بقوله

بقوله بالكسر الى اللغة الاولى وبقوله والتحريك الى الثانية وكثيرا
ما يخفى ذلك على كثير كقوله الشبه بالكسر والتحريك المثل وكذا
اذا قال بالضم والتحريك كقوله العرب بالضم والتحريك وكذا
العجم بالضم وبالتحريك ومنها انه اذا قال بالضم او بالكسر
فذلك تقييد لاول الكلمة ولا يقول بالفتح لما عرفت انه يطلق فيما
كان مفتوح الاول ساكن الثاني كما مر ومنها انه اذا ذكر
الماضي المدغم ثم اعاده بفك ادغامه فهما على وزن فعل
بفتحتين كقوله ضل فلان بالفرس والبعير كضللهما ثم ان ذكر
الاتي فكان كما تقدم يكون من باب ضرب والا فمن باب كتب
ان لم يمنع مانع كما مر ومنها انه اذا ذكر الماضي ثم اعاده
بواو العطف فالاول على مثال كتب والثاني على مثال سمع
فان اتحد مضارعهما بينه كقوله وددته وودته او وده
فيهما وليس ذكر المضارع هنا لكون احدهما من باب ضرب
بل ذكره لنكتة اتحاد مضارعهما ومنها انه اذا ذكر الاتي بواو
العطف نحو ان يقول نطر وينطر فاحدهما على مثال كتب والاخر
على مثال ضرب ومنها انه اذا ذكر الماضي رباعيا فاعاده بواو
العطف بحيث يحتمل انه ثلاثي مخفف وانه رباعي مشدد فانه
رباعي مشدد نحو داد الطعام ودوده فانه مشدد ولا غير
ومنها انه اذا ذكر الاسم مكررا نحو نجاه ونجاة فالاول على
الاصل كما مر من انه اذا اطلق الاسم فهو بفتح اوله وسكون ثانيه
والثاني بضم اوله مع سكون ثانيه فان كان الثاني بكسر الهمزة
بينه ان لم يستفد الكسر من الخط كقوله امت المراة تيم ايمة
وايمه فان الثاني لو كان بضم الهمزة وجب قلب الياء واوا لكنه
ممدود وكان عليه ان ينبه على المد ومنها انه اذا قيد كلمة
وضبطها في اول المادة او في اثنائها واعادها في تلك المادة

فالاول

يعني اخر ولو فصل بكلام كثير بينهما فانه يعتبر فيها الضبط الاول كقوله
السلسل كجعفر الماء العذب كالسلاسل بالضم ثم قال بعد كلام
طويل وغزوة ذات السلاسل هي وراء وادي القرى لكن
الاولى مضمومة في الموضعين وقد صرح في مجمع البحار بالضم
في الموضع الثاني ومنها انه يزن الاسم بالاسم والمصدر
بالمصدر والفعل بالفعل فقوله يلي كرضي موضع كرضي
وزنهما فعيل فلا يتوهم انه وزن يلي الاسم برضي المصدر
مقصورا على انه فعل بكسر ففتح ولا بماض على بنية شرب
واما قوله صلى النار كرضي فيهما فعلا انه بزنة شرب
ومنها ان الكلمة اذا كانت اربعة احرف فصاعدا وكان فيها
حرف اصلي من حروف الزيادة فانه يزنها بكلمة تقابل ذلك
الحرف فيها حرف ليس من حروف الزيادة مخافة ان يشتبه
بانه مزيد كجندف بكسرتين بينهما سكون فانه وزنه بزبرج
فان تخلفت هذه القاعدة فهو منه واما اذا كان فيها حرف
مزيد فانه يزنها بكلمة تقابل ذلك الحرف فيها مثله في الزيادة
واما قوله درهم كمنبر فليست الدال من حروف الزيادة فلا
ضير اذا قابلتها الميم الزائدة اذ المراد بيان الهيئة

فصل اما القواعد التي ترجع الى قوانين النحو والبيان
والاصول فلنذكر منها ما يفهمه الباحث في القاموس وان
لم يكن متقنا لهذه الفنون وهي مدلولات التراكيب ولا
نحن هنا استيفاؤها لانه يفهمها الذكي بالذوق اذ هي من
مدلولات التراكيب والعالم يفهمها بالرجوع الى القواعد
وانما نذكر منها ما ينبه على غيره فمنها ما اذا ذكر
لفظين او الفاظا ثم جعل قيدا اي اخرها ولم ينبه على

رجوعه

رجوعه الى الكل او البعض فهو قيد للاخير كقوله رهب
كعلم رهبة ورهبا بالضم والفتح والكسر فهذه القيود خاصة
بالرهب فاذا اراد عموم القيد صرح بذلك فقال فيهما او
فيهن كقوله والعثير كمنبر التراب والعجاج وما قلبت من
الطين باطراف رجليك وعلى الاثر الخفي كالعيثر بتقديم المثناة
التحتية وفتح العين فيهما فقوله فيهما اي في اطلاقه على ما قلبت من
الطين باطراف رجليك وعلى الاثر الخفي فلا يتوهم ان فتح
العين جائز فيما قدمت فيه الثاء المثلثة على المثناة التحتية فانه
لا يجوز فيه الا الكسر كما ان ما قدمت فيه المثناة التحتية على المثلثة
لا يجوز فيه الا الفتح وقد نص على الاول الصحاح وكذلك
سعد الدين في شرحه الصغير على التلخيص عند الكلام على قول
ابي الطيب عقدت سنابكها عليها عثيرا في المبالغ المقبولة
وهذا ما نذكره من عيوب القاموس انه بالغ في اختصاره
حتى لحق بالمعميات والالغاز والعلة في رجوع القيد الى
الاخيرة معروفة في محلها فليس هذا موضع ذكرها ومنها
انه اذا ذكر لفظا واحدا وذكر له مدلولين فاكثر ثم ذكر بعد
ذلك وزنا اخر فهو لذلك اللفظ اذا كان لمعنى المدلول
الاخير كقوله الريب صرف الدهر والحاجة والظنة والتهمة
كالريبة بالكسر فقوله كالريبة الى اخره راجع الى التهمة لا غير
فاذا اراد رجوعه الى الجميع قال فيهن او الى الاخيرين قال
فيهما ومنها انه اذا ذكر في اللفظ وزنين او اوزانا
ثم فسره بعد ذلك بمدلولات متعاطفة فالوزن او
الاوزان عامة في جميع المدلولات كقوله الوتر بالكسر ويفتح
الفرد ويوم عرفة وواد باليمامة واذا ذكر لفظا ثم ذكر
له مدلولا او اكثر ثم ذكر له وزنا اخر ثم عطف ثانيا على

عثيرا

لان معنى قوله لا غير [illegible]
[illegible] قيد راجع الى
الاخير [illegible]

المدلولات على المدلول الاول كقوله الحمد الطاقة و بضم المشبعة في لغم
خاص بالطاقة ومنها انه اذا فسر اسم الجنس المعرف بمثله فهما
مترادفان كقوله العطر الطيب فان فسر بنكرة فهو نوع من
الجنس المفسر كقوله الزرنب طيب ومنها انه اذا كان
في الكلمة لغتان فصيحتان عطف احدهما على الاخرى كقوله
الوشاح بالضم والكسر فان كان احداهما غير فصيحة قدم الفصيح
وعطف الثانية بصيغة المضارع المبني للمجهول للتمريض
كايمرضون الرواية بالماضي المجهول نحو قيل وروي كقوله
الفكر بالكسر ويفتح اعمال النظر في الشيء **فصل** واما
الاصطلاحات الراجعة الى قانون الصرف فانها
تشتمل على ثلاثة انواع نوع في الاسماء الجامدة ونوع في
المصادر ونوع في الاسماء المشتقات واما الافعال فقد
تقدمت في الاصطلاحات اللتي لا ترجع الى نوع شيء من
العلوم **النوع الاول** في الاسماء الجامدة اعلم انه قد عرف
في التصريف ان للاسم المجرد عن الزيادة عشرين وزنا عشرة
للثلاثي وستة للرباعي واربعة للخماسي وسنذكر لكل من
الثلاثة فرعا ثم نتبع ذلك بفرعين فرع رابع في المزيد
وفرع خامس في المضعف **فرع في اوزان الاسم الثلاثي
المجرد** وهي عشرة **الاول** منها فعل بفتح فسكون نحو فلس
وهو اخف اوزانه وقد قدمنا انه يطلقه ولا يقيده وذلك
مطرد في كل اسم اوله مفتوح وثانيه ساكن سواء كان ثلاثيا
او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا **الثاني والثالث**
فعل وفعل بضم الفاء وكسرها مع سكون العين فيهما نحو قفل
وحبر وقد قدمنا انه يقول في الاول بالضم وفي الثاني
بالكسر **الرابع** فعل بفتحتين نحو فرس وقد قدمنا انه
يقول فيه بالتحريك ونحوه سواء كان مفردا او جمعا وليس

في كلامهم

في كلامهم من هذا الوزن جمع لفاعل الا الفاظ محصورة
جمعها ابن مالك فقال

فعل للفاعل قد جعلا ٭ جمعا بالنقل فخذ مثلا
تبعا خرسا حفدا خبلا ٭ خدم ما رصدا ودحا حولا
سلفا طلبا طعنا عسسا ٭ عسبا فرطا نفلا هملا

الخامس فعل بفتح فكسر وهو بزنة كتف **السادس** فعل
بفتح فضم وهو بزنة عضد **السابع** فعل بكسر ففتح وهو
بزنة عنب **الثامن** فعل بكسرتين وهو بزنة ابل **التاسع**
فعل بضم ففتح وهو بزنة صرد **العاشر** فعل بضمتين وهو
بزنة عنق **فرع في اوزان الاسم الرباعي** وهي ستة
الاول منها وهو اخفها فعلل بسكون بين فتحتين نحو جعفر
وقد قدمنا انه يطلقه وكثيرا ما يقيد هذا الوزن فيقول
جعفر او جرول او كمهدد او بالفتح يريد فتح الاول كما مر
واكتفى بذلك عن التنبيه على فتح الثالث لان ضم الثالث في الرباعي
المجرد وكسره مع فتح اوله مهمل ولا يرد نحو برجس بفتح الجيم وكسره
لانه اعجمي او مزيد ولذا ذكره المجد في برجس **الثاني**
من اوزان الرباعي فعلل بسكون بين كسرتين وهو بزنة
زبرج وقد يقول فيه بالكسر يريد كسر الاول كما مر واكتفى به
عن ذكر كسر الثالث لان ضم الثالث في الرباعي المجرد مع كسر
اوله وسكون ثانيه مهمل وكذا فتح ثالثه مع ذلك لم يسمع الا لغة
مفرعة على الكسر وهو بزنة درهم حيث اتت **الثالث**
فعلل بسكون بين ضمتين وهو بزنة قنفذ وقد
يقول فيه بالضم يريد ضم اوله كما مر واكتفى به عن ذكر
ضم ثالثه لان كسر ثالث الرباعي المجرد مع ضم اوله وسكون

ثالثه مهمل وكذا بفتح ثالثه مع ما ذكر لم يسمع الا لغة في الضم فكلما سمع
فيه الفتح سمع فيه الضم من دون عكس الرابع فعلل بكسر ففتح
فسكون وهو بزنة قمطر وسبحل وهزبر الخامس فعلل
بكسر فسكون ففتح وهو شبيه بدرهم السادس فعلل بضم
فسكون ففتح بجخدب وهو بزنة جندب فرع في اوزان
الخماسي المجرد وهي اربعة الاول منها اخفها وهو فعلل بفتحتين
فسكون بعين ففتحة بمنزلة ذلك وخفته يطلقه المجد كامر وتارة بزنة
بسفرجل الثاني فعلل بكسر ففتح فسكون ففتح فسكون كقرطعب
وهو بزنة جحدل وقد اطلق في جحول سهو فانه بشدد
الجيم وسكون الطا كما في ضبط الحلقوم وغيره الثالث
فعللل بفتح فسكون ففتح فكسر وهو بزنة جحمرش وقد
يطلقه سهوا كالمصطلق للعجوز الضخامة الرابع فعلل بضم
ففتح فسكون فكسر وهو بزنة قذعمل فرع واما
المزيد فيه من الاسما الثلاثيه والرباعيه فهي كثيرة
قال ابو القسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف
بابن القطاع في كتاب الابنية وقد صنف العلما في ابنية
الاسما والافعال الاصول والمزيدة فاكثروا وفيها وما
منهم من استوعبها واول من ذكرها سيبويه
في كتابه فاورد للاسما ثلاثمائة مثال وثمانية امثلة
وعنده انه اتى بها وكذا ابو بكر بن السراج ذكر منها
ما ذكره سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا وزاد
ابو عمرو الجرمي امثلة كثيرة وزاد ابن خالويه امثلة
يسيرة وما منهم الا من ترك اضعاف ما ذكر ثم زادت
الائمة في كتبهم امثلة كثيرة وقد بالغ الحافظ السيوطي
في جمع ما فرقوه في كتبهم فذكر في النوع الاربعين من

المزهر

٢ن
فَعَلَّلٌ
فِعْلَلٌّ

المزهر عشرة ومائة والف مثال فاذا سقط منها عشرون
وزنا لغير المزيد بقيت امثلة المزيد من ذلك تسعون
والف مثال ثم المجد بعيد الكثرها في قاموسه بصريح الكلام
كقوله زمرد بالضمات وشد الراء وبزن اليسير منها بالفاظ
مشهورة بحسن ان نذكر هنا ما يحتاج المبتدي الى ذكره
اما مزيد الثلاثي فما يقيد به سحاب وسحابة بفتح
اولهما في المعرب وقطام في المبني وقد يطلق هذا الوزن
لانه اخف اوزان مزيد الثلاثي كما فعل في العباب بمعنى
تغير الريا ومنه في المفرد غراب وثمامة بضم اولهما
وقد يطلقه لشهرته كذباب او اعتمادا على اصطلاح الخط
كذؤابة لان الهمزة المتحركة اذا كانت بعد ضمة تكتب واوا
فالواو دليل على ضم الذال وقد مر انه يكتفي بدلالة الخط في ابنية
الفعل المزيد فان كان فيه الف تانيث وزنه بحبارى
ولم يذكر مجد الدين في القاموس من هذا الوزن مع
تضعيف اللام غير ثلاثة اسما قيدها بصريح الكلام زعارة
لشراسة الخلق وصبارة البرد لشدته والقي فلان على فلان
عبالته اي ثقله وقد قال الاصمعي ليس في الكلام فعالة
بتشديد اللام الا حمارة ثم ذكر الثلاثة وزاد حمارة
القيظ لشدته وغبارة الشتا حين تكون الارض غبرا لا
نبت فيها فائدة قال البطليوسي في شرح الفصيح
قال المبرد حمارة القيظ مما لا يجوز ان يحتج عليه ببيت
من الشعر لان الكلمة اذا التقى فيها ساكنان لا تدخل في شي
من بحور الشعر فكلت الا بحر منه يقال له المتقارب كقوله

فكان القصاص وكان النقص ❁ فرضا وحقا على المسلمينا

واما ما جا من هذا الوزن جمعا فانه يقيد فيقول بالضم وليس في كلامهم من هذا الوزن جمعا الا الفاظ مخصوصة جمعها الزمخشري فقال ❁

ما سمعنا كلما غير ثمان ❁ هن جمع وهن في الوزن فعال
فرباب وفرار وتوام ❁ وعرام وعراق ورجال

ورأيتها بخط منظومة لبعض الكاميين وفيها سقط وهو

لم يرد قط من الجمع على وزن فعال ❁
غير ما انظم فاحفظ ❁ كتوام وبدال
وظؤار وبساط ❁ وعراق ورجال
وقرار ورباب ❁ وعرام ورذال
وثناء وبراء ❁ لا ترد غير جفال

وزاد عليه السيوطي ستة الفاظ نقلتها من نسخة ذميمة لم يمكن فيها قراءة البيت الثاني فعوضته بما ترى ❁

قلت قد زيد ثناء ❁ وبراء ونذال ورذال وجفال
وكباب صف ما يكثر من نعم فيها عنا ❁ لا وافال

ومنه كتاب ورسالة بكسر اولهما وقد يطلق هذا الوزن لشهرته كالقراءة والعبارة بمعنى اللفظ الذي يؤدى به المعنى ومنه افعول وافعولة بضم الهمزة كالالبون والالبونة والارجوزة فيطلقه لعدم الفتح والكسر في هذا الوزن ومنه افعال بكسر الهمزة وسيأتي في المصادر ومنه انفعال بفتح الهمزة وسكون الفاء وهذا الوزن لم يأت الا جمعا فلذا يطلقه كما مر وقد يوصف

بهذا

بهذا الجمع المفرد وقال المعري في بعض تآليفه كل في كلام العرب بزنة افعال فهو جمع الا ثلاثة عشر حرفا قولهم ثوب اسمال واخلاق وبرمة اعشار واكسار اذا كانت مشعوبة ونعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة وحبل احذاق وارمام واقطاع وارمات اذا كان مقطعا موصولا بعضه الى بعض وثوب اكباش لضرب من الثوب ردي النسج وارض احضاب اذا كانت ذات حصبا وبلدة امحال اي قحط وقميص اسدام اذا تغير من طول القدم وزاد غيره نطفة امشاج وزاد في الصحاح رمح اقصاد اي متكسر وبلد اخصاب اي خصب وقال الواحدي في هذا اريد به الجمع كانهم جعلوه اجزاء قال وقلب اعشار على بنا الجمع انتهى فذلك سبعة عشر حرفا ومنه فاعل الاسم كالكاهل والصفة كالضارب فيطلقه لعدم فاعل بضم العين فيهما ولعدم فاعل بفتح العين في الصفات نص عليه سيبويه وما جا من الاسما في هذا الوزن مفتوح العين قليلا فانه يزنه بعالم وهاجر وهي الفاظ محصورة جمعها ابن مالك فقال ❁

اخصص اذا انطقت وزن فاعل ❁ بباذق وخاتم وتابل
ودانق وراسن ورامك ❁ وزانج ورانج وراحل
وشارح وشالح وسالم ❁ وطالع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب ❁ وقالب وقاعد ومايلي
من كامخ وعاذب ويارخ ❁ ويارق وبعضها بفاعل

وظاهره عدم ذكره لها جزمًا بانه لم يستعمل عليها الثلاثي فانه لم
يجمع ويقال فيها اجزا ايضا **ومنه فيعل** بكسر الفاء وسكون
المثناة التحتية وهو بين تثنية تميمة توصيفا والا فانه لا ياتي
في الكلام فتح العين في هذا الوزن كما اوضحه في الصحاح
في ع ث ب **ومنه افعل** بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم
العين وهو غالب في الجموع نحو افلس فلذا لا يقيده المجد
فيها الا فيما جاء مفردا نحو اذرح اسم بلد فانه يقيده فيقول
بضم الراء مثلا ويطلق فتح الهمزة والذال لما عرفت انه يطلق
ما كان اوله مفتوحا وثانيه ساكنا وقد لا يقيده المالك لشهرته
كاعصر خذ بهذا هكذا **والمفرد من ذلك** الفاظ جمعها
ابن مالك فقال

في غير جمع افعل كابلم ❊ واجوب واذرح واسلم ❊
واسقف واصوع واصبح ❊ واعصر واترف بها اختم ❊

ومنه يفعول بفتح اليا المثناة من تحت وضم العين
كيعقوب ويحموم وهو يطلقه لا الكثرة والضم في
هذا الوزن **ومنه تفعول** بفتح المثناة من فوق مع ضم
العين وهو يطلقه ايضا لعدم الكثرة في هذا الوزن وما
جا من هذا الوزن قليلا بالضم فيقيد بالضم فيقيد بصريح
الكلام **قال ابن مالك** ولم يات بالضم من هذا الوزن
الا لفظان تؤثور لحديدة تجعل في خف البعير ليقتص
اثره اذا ضل وتهلوك لغة في الهلاك وقد نظم ذلك
ابن مالك فقال

وحتم فتح تفعول ❊ وذي اليا غير تؤثور

وتهلوك

وتهلوك وفعلول ❊ بضم نحو عصفور ❊
وصعفوق وبعضوض ❊ بفتح غير مذكور ❊
وبرسوم وعرنوق ❊ بفتح غير مشهور ❊
كذا الخرنوق والزرنوق ❊ واضمم ما بلا سطور ❊

وسياتي ذكر عصفور وصعفوق وما بعدهما في مزيد
الرباعي **ومنه تفعال** بكسر التا المثناة من فوق
وسكون العين وليس في الكلام من هذا الوزن الا
التلقا اسما والتبيان مصدر في احد لغتيه كما سياتي
وقد يقيدها بصريح الكلام **ومنه فعول** غير مصدر
اسما او صفة وهو بالفتح لا غير كالعسول والبحور ولذا
يطلقه وليس في الاسم المفرد فعول مضموم الفاء الا حرفان
قيدها المجد بصريح الكلام سدوس اسم لحب النيل
واتي اسم موضع اعل اعلال مرى وانما يتبع الضم في
الجموع فلذا يطلق هذا الوزن فيهما نحو فلوس **قال
البطليوسي** في شرح الفصيح والتبريزي في التهذيب
لم يات فعول بفتح الفاء مما اخذوا ومسدد الافلوة
لولد الفرس يقال افلت الفرس اذا بلغ ولدها ان يفطم
وعدو قد ورجل نهو عن المنكر وناقة رغو كثيرة الرغا
وحسو كثير التحسي انتهى **وفيه ان هذه الصفات**
جات على القياس اذ اشتقاق فعول في المبالغة من الثلاثي
اللازم المتصرف مطرد **قال في المزهر** يقال هو عفو
عن الذنب وجاءت تمشي لحاجة تشوا لعني دوايا شربه
وشرب مشوا وهو الدوا المسهل والمجدر نعمل

صفات

الوزن بعد وبفتح العين المهملة وقد يطلقه لقرينة كما فعل في نفق بما في بلد بامور حيث قال وهو نهو عن المنكر امور بالمعروف

ومنه فعلان بفتحتين وهو من اوزان المصدر كما
سيأتي ولم يات اسما الا في الفاظ محصورة يقول مجد الدين
ويحرك وقد نظمها ابن مالك فقال

ما سوى المصدر مما فعلان ❁ اليان حطوان سجدان
سعدان صيحان ضيجان ❁ صلتان صمتان علبان
عدوان فلكان قطوان ❁ كذبان لهبان ملذان
بردان حدبان دبران ❁ ذربان رمضان سرطان
سرعان سفوان شبهان ❁ صرفان صفوان عليان
عتبان عطفان كروان ❁ نعتان ورشان يرقان

ومنه مفعول وهو يطلقه اذ لم يسمع فيه كسر الميم فان
كان بضمها قال فيه بالضم ولم يسمع الضم الا في الفاظ شاذة
وهي المعلوق لما يعلق به الشيء والمغرود ضرب من الكماة
والمزمور لغة في المزمار والمعبور والمغثور والمغفور
بلا نفعفة ونا ومعنى لصمغ شجر العرفط وهو حلو له رائحة طف
لكن ريحه منكرة والمنخور لغة في المنخار وقد نظمها ابن
مالك فقال

يضم بدو معلوق ومغرود ❁ ومزمور ومعبور ومغثور
ومغفور ومنخور وجيم فتح منه ميم من مضاهيه كمذعور

وكنت سابقا نظمت ❁

ومفعول بضم الميم ما جا ❁ ءنا منه سوى ما في كتابي
بمغفور ومعبور ومغثور ❁ ان حفظه ومعلوق النبات
ومغرود ومزمور وبنا ❁ ومنخور فخذ بلا ارتياب

مغفور

واما مزيد

واما مزيد الرباعي فمنه فعلول بضمتين بينهما سكون
نحو عصفور وهو يطلقه لانه لم يات مكسور الاول قط ولا
مفتوح الاول الا في الفاظ شاذة محصورة صعفوق
للوحل يحضر للتجارة ولا نقد معه وليس راس مال
فاذا اشترى اخرشيا دخل معه وبنو صعفوق خول
باليمامة موال لاليمامة من لبني حنيفة وبعصوص بالباء الموحدة
والمهملات دويبة والفتح فيهما مشهور وبرشوم
بالموحدة والراء والشين المعجمة ضرب من التمر وعرنوق
لغة في غرنوق بالضم وخرنوق لغة في خرنوق وزرنوق
للنهر الصغير والفتح في الاربعة الاخيرة غير مشهور
وقد تقدم نظم ابن مالك بذلك في فعلول باللام المثناه

ومنه فعليل بكسر تين بينهما سكون ككبريت وعفريت
ورعديد وقد نص سيبويه انه لم يسمع فيه ضم فلذا
يطلقه مجد الدين **ومنه فعلول** بفتحتين بعدهما
ضمة وهو زنة بزرجون ومطرول **ومنه**
فعلول بكسر فسكون ففتح فزنة بعردوس وفرعون
ومنه فعوعل فزنة بخوجي بالفتحات مع سكون الواو
والقصر وهو في فصل الخاء من باب الجيم بنا على زيادة
الالف **واما مزيد الخماسي** فلم يسمع فيه الا خمسة اوزان
وهي عطرنوط وخزعبيل و[illegible] طبوس
وقبعثري وخندريس وهو يلتبس فيما عطرنوط
بعرطبوس وخزعبيل بخندريس فيطلق عطرنوط

لما مر من ان ما اطلقه فهو مفتوح الاول ساكن الثاني ويقيد
قرطبوس بقوله بالكسر على عادته في مثله كامر وما لم يكن
مشهورا انما جاء على وزن خندريس زنه بزنجبيل ولا
يلتبس فيعبر بغيره فيطلقه **فرع واما المضعف**
فهو يشتمل على قسمين القسم الاول في مضعف العين وهو زنه
بالفاظ مشهورة وقد يلتبس بعضها على المبتدي فمن ذلك
بقم بفتح الباء الموحدة والقاف المشددة وهذا الوزن
قليل وهو بضم العين مهمل **ومنه** قنب ودمم وامره وامعه
بكسر اولها وتشديد ثانيه **ومنه** حلق وحمص بكسر اولهما
وكسر ثانيهما مشددا **قال سيبويه** وليس في كلام العرب
هذا الوزن بضم عينه **ومنه** سكر وسكر وقبره بضم
اولها وفتح ثانيها مشددا وهو من اوزان الجموع ولم يات في
غير الجمع منه سوى الفاظ محصورة نظمها ابن مالك فقال

فعل في غير جمع قل وزن ... كتبع وجوّاء وحوّل
وحلب وجلق وحمر ... وخلب وخلد ودجل
وذرف ودنج ورمح ... وسرق وسلج ودمل
وصلب وطلع وعلف ... وعود ورمل
وعوق وعتر وغرب ... وقبر وقلب وقمل
وكرز وخرق وسكر ... وسلم وشم وجمل

ولا يوجد مكسور العين منه ولا اعرف مضمومها منه
ومنه فعال بضم وشد عين وهو زنة رمان **ومنه**
جنان بكسر الجيم مع تضعيف النون الاولى وقد يطلقه للشهرة
كالقنبي والحناء **ومنه** تنور وسفود بفتح اولهما وضم
ثانيهما مشددا مع سكون الواو ولم يسمع هذا الوزن

الا في

نسخة

وامّرة ح

وعنين ح

في آخره ح

الا في سبوح وقدوس وذروح اسم لطائر ذي سم ويجوز الفتح
في الثلاثة ولم يسمع هذا الوزن ايضا مكسور الاول وقد
يطلق المجد هذا الوزن كما فعل في كلوب للشهرة او للسهو
ومنه سور بكسر اوله ففتح ثانيه مشددا **ومنه**
سكيت وسكين بكسر الفاء والعين المشددة وقد يطلق هذا
الوزن كما في شرير للشهرة ولم يسمع هذا الوزن بفتح اوله
ولا ضمه الا في حرتوت بالتاء المهملة لحب العصفر ودري دراه
بالهمز وسط كما قاله المجد في اخر القسم الثاني في مضعف
اللام **اعلم** انه اذا كان مضعف اللام على اربعة احرف
ولم يدغم كقردد اسم للارض المرتفعة والجبل ودحلل
اسم للبنية فهو كالرباعي المجرد وقد مر واما المدغم فانه
يوزن بالفاظ مشهورة وقد يلتبس بعضها على المبتدي
فيحسن ذكرها هنا **فمنه** جرب وهجف بكسر اولهما
وفتح ثانيهما وشد ثالثهما **ومنه** فلز وزمكي بكسر ثنين
منهما وشد ثالثهما مع زيادة الف التانيث في الثاني
قال سيبويه لم اسمع في هذا الوزن فتح الفاء وضمها
ومنه اردب وقرشب بكسر فسكون ففتح مع شد
الاخر فيهما **ومنه** عتل وعتلة وجربة بضم اولها وثانيها
وشد ثالثها ولم يسمع في هذا الوزن فتح العين الا في رجة
لغة في مخففها واما تشديد نون عرنة مخطا فاحش
ومنه اشد مشدد مر نوع وطرطبة بضم اولها
وثالثها وسكون ثانيهما وشد رابعهما وقد يطلق هذا
الوزن للشهرة نحو اترج

النوع الثاني في المصادر

اعلم ان المجد تعهد المصادر بصريح الكلام الاوزانا

مخصوصة نذكرها هنا اصطلاحه فيها **فمنها** فعول بضم الفا
والعين وسكون الواو فهذا الوزن يطلقه لكونه
مطردا في المصادر سوى كان صحيح اللام كالدخول
والخروج ومعتلها كالعلو والسمو وزنهما وزن
معتل اللام بالدنو وليس في الكلام مصدر من
هذا الوزن بفتح الفا سوا الولوع بالعين المهملة
وسبعة الفاظ اخر يجوز فيها الفتح مع الضم الوضوء
والطهور والوقود والقبول وولوغ الكلب بالمعجمة
وعلوق الحب والهوى مصدر هوى الحجر عند من جعل
وزنه فعولا فان على اعلال مرمى اسم مفعول
واما عند من جعل وزنه فعيلا كوجيف فليس
من هذا ونظمتها فقلت

ولوع ولوغ والوضوء طهورهم ... وقود قبول والهوى وعلوق
بضم وفتح غير اولها فلا ... بضم فاحراز العلوم يليق

ومنها افعال بكسر الهمزة وسكون الفا وهو يطلقه لانه
قياسي في باب افعل نحو اكرم اكراما وليس في الكلام
اسم غير مصدر على هذا الوزن الا ستة اسما نفردها
المجمع انسان وابهام واعصار واسكاف وامخاض
وهو السقا الذي يمخض فيه اللبن وانساط وهي البير
اللتي يخرج منها الدلو بجذبه واحدها **ومنها تفعال**
بفتح التا المثناة من فوق وسكون الفا وفتح العين وهو
قياسي في المضعف فلذا نطلقه نحو جول جوالا وطوف
تطوافا وليس في الكلام هذا الوزن مكسورا

الا في احدى

١٩

لغتي

الا في احدى لغتية التبيان مصدرا والتلقا اسما وقد قيدهما
بصريح الكلام **ومنها تفعيل** بفتح التا المثناة من فوق
فسكون فكسر وهذا الوزن لا ياتي الا مصدرا
للمضعف قياسا فلذا يطلقه نحو كرم تكريما **ومثله**
تفعُّل بفتح المثناة من فوق وفتح الفا وشد العين المضمومة
مصدر تفعل نحو تكرم تكرما **ومنها فعلان** بالفتحات
وهو الغالب في الاضطراب نحو خفق خفقانا وسال سيلانا
وهو يطلقه اذ ليس في هذا السكون بين فتحتين الا في
ليان مصدر لوى اي مطل والشنان في احدى لغتيه
وقد بينها بصريح الكلام **ومنها الفعلان** بضم الفا
او كسرها مع سكون العين فيهما وليس احدهما الكسر
من الاخر فلذا نقيد كل واحد منهما فيقول بالضم او
بالكسر فان جاز الضم والكسر عطف احدهما على الاخر
كقوله ترب منه كادم وقد بر كسمع قربا وقربانا وقربانا
ولا يحتاج في مثل هذا الى ان يقول بالضم والكسر لان
الفتح لا يجي الا في الغفران لغة في ضمه وكانه اطلقه
سهوا او للشهرة كما اطلق سهوا الثقلان والسلوان
والشكران والفرقان والقران والطغيان والبهتان
وكلها بالضم لا غير **ومنها فعال** بكسر الفا كالاياب
وهو يطلقه لانها من بنات الواو ولا موجب لقلب
الواو يا غير الكسر ولا ادري ما وجه اطلاقه لما كان
من بنات الواو الياء كالزيادة

النوع الثالث فيما نحتاج الى ذكره من الاسما

المشتقة فمنها اسم الفاعل من الثلاثي المزيد غير المضعف
وهو بوزنه كمحسن وقد يطلقه على القاعدة النحوية
كمرقد ومنها اسم الفاعل من الثلاثي المضعف
وهو بوزنه كمحدث ومنها اسم المفعول من الثلاثي
المزيد غير المضعف وهو بوزنه كمكرم مخففا من
أكرم ومنها اسم المفعول من الثلاثي مضعف العين
ومن الرباعي وهو بوزنه كمعظم ومنها اسم الالة
وهو بوزنه كمنبر ومكنسة بكسر الميم فيهما قياسا بعد
الكسر سكون ففتح مع ان المجد لم يذكر مكنسة
وقد يطلق هذا الوزن احيانا على القاعدة
الصرفية كالمخيط والمكيال ولا اعرف في هذا
الوزن ضم الميم مع كسر العين في الالة ولا
ضم الميم مع فتح العين فيها الا المنخل لغة في المنخل
بضمها وما جاء من الادوات على غير القياس
قيد نحو المنخل والمدهن والمكحلة فانه يقوله
فيها بالضم يريد ضم الميم واكتفى بذلك عن ذكر ضم
العين لما عرفت من عدم مجي الفتح في غير المنخل
ومنها اسما الزمان والمكان وهو بوزن ما كان
بفتح اوله وثالثه كمسكن ومقعد ومرحلة
وما كان بفتح اوله وكسر ثالثه وزنه كمنزل
ويقول في مونث هذا النوع وهي بهاء

المقصد الثاني

المقصد الثاني في ذكر عيوب وقعت في القاموس
ووقع بعضها في القاموس ووقع بعضها في غيره اردت
بذكرها الافادة لا الاستنقاص من رتبته التي لم تزل في
زيادة فصل مما عيب به ذكر ما ليس من لغة العرب
غير مبين ذلك فانه يذكر الحقايق الاصطلاحية
المتداولة بين اهل كل فن ممن لا تعرف العرب كقوله
العروض ميزان الشعر ونحو ذلك وهو كثير جدا وقد
يجاب عنه بان الحقايق الاصطلاحية منقولة عن
معانيها اللغوية الى اخص منها كما هو معروف
واستعمال العام في الخاص مجاز عربي غلب
هذا اللفظ في المعنى الخاص المنقول اليه فصار
حقيقة اصطلاحية فيعرف بما فيه انه ذكره كما ذكر
المجاز المشهور بل ذكر هذا اولى لتمام في معرفتها
من الفوايد ما لا يخفى واما ذكر منافع مفردات
الادوية فان اسم الدوى عربي وذكر المنافع زيادة
فايدة لكن قد ينقل ما لا يعرفه كقوله الاسفنج عروق
ولم يوجد ذلك في كتب الطب ولا غيرها ومنها
انه قد يختلف اقوال الايمة في معنى كلمة فيكون من
قسم المشترك لان كل امام تبع معنى او اكثر ولم يتبع
الباقي وكل منهم منقول الرواية فاما الجوهري
وغيره فانه يعزوا الى كل امام قوله مصرحا باسمه
او اتى به بلفظه قيل واما المجد فلما بالغ في

ولا يأتي

الاختصار من حذف ذكر الائمة وسرد اقوال بأو ولا
بالواو منبها بذلك على الخلاف اذ لو سردها بالواو
لاوهم عدم الخلاف ولكن ربما يتوهم من وقف عليه
ان المجد يتردد في معنى الكلمة وانه لم يصح له واحد منها
حتى لقد سمعت شيخنا ابن الطيب في الدرس
مرارا مع تقدمه في اللغة اذا قرر معنى كلام يقول
ولا معنى لتردد المجد في ذلك حيث قال كذا او
كذا او كذا فمن ذلك قول المجد في فصل السين من
باب الميم الساسم كعالم شجر اسود والابنوس
والشذا او شجر يعمل منه القسي وفي الصحاح
الساسم بالفتح شجر اسود قال النمر بن تولب

اذا شا طالع مسجورة ترى حولها النبع والساسما

الدينوري الساسم من شجر
وقال الصغاني في التكملة
القسي وقيل هو الابنوس وقيل الشيز
وقال في القاموس في فصل الدال المهملة من باب
الميم الدغم بالضم الفرس في صدره او لبته بياض كالادغم
وفي التكملة قال ابو عمرو واذا كان في صدر الفرس
بياض ومنها التعبير بالكلم عن معروف وهو مجهول
عند الناس ويمكن التعبير بمعروف عند الخواص
كالدر والمعروف عند الكل ومنها الدر كالدر
يقول المجاز التصحيف ويقول التصحيف المجاز ولعل
خاصا بالقاموس بل ذلك واقع في غيره من كتب اللغة

فهو دغم وادغم
وقال الاعرابي
الدغم الفرس
الذي في لبته
بياض صح

وجوابه

وجوابه ان احدهما مشهور بين ائمة التفسير في
المجاز وان ظن العامة انه ما تفعله المرأة على وجهها
كالنقاب فليس كذلك بل هو ما تضعه المرأة على رأسها
فما منه تضرب به على جنبها من تحت وجهها كما تفعله نساء
اليمن وما منه لا تضرب به عليه كما تفعله صعاب اماء
الحرمين وهو معروف عند العلماء ومنها انه بالغ في
توهيم الجوهري لامور محتملة للصحة وتبع الجوهري
في اوهام صريحة فمنه ما قدمنا في اهراق الماء
ومنه ما ذكره في زرنج حيث قال الزرجون
كقربوس قال وهم الجوهري في جعلها في النون ثم تبع
الجوهري فذكر في النون على انه يمكن ان يجاب
من جانب الجوهري بان يقال ما استدل به المجد
على زيادة النون في قول الراجز

الشارب المزرنج

يحتمل ان تكون القافية فيه للضرورة والتكلم في ضرورة الشعر
كقول ابن عس

فيه الرماح وفيه كل سابغة جدلاء محكمة من نسج سلام

قال في الوشاح اراد سليمن وليس النسج الا لداود
ذكره عند الكلام على مغالط العرب ومنها انه رحمه الله
بالغ في المجاز حتى الحقه بالمعميات في الالغاز فلا
يفهم كثيرا منه الا القليل من ارباب الفطنة الوقادة
والطبيعة المنقادة وربما اداه الاختصار الى

الى فساد المعنى كقوله في ذرع وكامير التربيع
فانه يفهم منه انه يقال شئ ذريع وكتب ذريع
وهذا لا يعرف انما المعروف قتل ذريع خاصة
ومن ذلك قوله في ح د ل والحبل عرق في
الذراع وهذا لا يعرف وانما المعروف حبل
الذراع وحبل الوريد بالاضافة ولو تتبعت
هذا النوع لوجدته في القاموس كثيرا فان قيل
يحتمل انه وقف على ما لم يقف عليه قلت يمكن ذلك
لكن ذلك احتمال بعيد يانف عن قبوله غير اسير
التقليد ومنها انه تفرد بما لم يعرف عنه في كتب الائمة
المعتبرة مع كثرة البحث عنه كقوله الملحوح بالضم
شبه خبز القطايف يوكل باللبن يعمل في اليمن
فالملحوح بهذا المعنى لا يدرى من اين جاء به
لكنه امام عدل لم نبلغ رتبته في الاطلاع ولسنا
نظن انه حاطب ليل الا ان مثل هذا لا يقع في
الصحاح ومنها انه خلط المجاز المشهور عند
العرب بالحقيقة ولم يبين ذلك وكذا فعل الجوهري
فانه ذكر اللبد وغيرها معاني ليست كلها حقيقية
كما جعلا نسف الريح اثر الاقدام ونسف الكلأ
اذا نقلته فالاول بمعنى الازالة والثاني بمعنى النقل

قيل الاول

قيل الاول حقيقة والثاني مجاز وقيل بل الثاني
حقيقة والاول مجاز فلم يبينا ذلك وقد نقل
الخلاف ابن الحاجب في المختصر وشارحه العضد
في اول مباحث النسخ فخلط المجاز بالحقيقة
كثير جدا في الكتابين ولم يخص هذا العيب بالقاموس
وتلخيص المجاز من الحقيقة هو الذي تمنى المصنفين
بالعي والاعيا حقيقة ولا نعلم احدا خلص كلا
منهما عن الاخر الا الزمخشري في الاساس وتبعه
شيخنا السيد مد الله ايامه ملخصا للاساس
بكتاب سماه الاحراز واما قول السيد العلامة
عبد الله بن علي الوزير رحمهما الله تعالى في خطبة نقلت
لمجد الدين في القاموس مجد وفخر لا يوازيه موازي
اضحى عن الصحاح بغير شك وان خلط الحقيقة بالمجاز
فوهم من طريقين الاول توهم اختصاص القاموس
بعيب خلط الحقيقة بالمجاز وقد عرفت انه غير مختص
به وقد يقال انه لم يخص فيه خلط الحقيقة بالمجاز فانه
قال وان خلط الحقيقة بالمجاز كالصحاح ولو قال
وانه خلطا بالف التثنية لما ورد ذلك لكني رايت
بخطه جوابا عن سؤال يقضي بانه يرى ان الصحاح
لم يخلط الحقيقة بالمجاز وهو وهم فاحش الطريق

الثالث دعوى انه اصح من الصحاح وما كفاه حتى قال
بغير شك وقد عرفت مما تقدم بطلان هذه الدعوى
فليته اكتفى بدعوى ثبت ويهما في الصحو وقد طارت
هذه الدعوى كل مطار حتى روى السيوطي في المزهر
لبعضهم

مذ مد مجد الدين في ايامه ۞ من فيض ابحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كانها ۞ سحر المدائن حين القى موسى

ومنها ان الاصطلاحات اللتي ذكرها في صدر
كتابه واللتي عرفنا بالتتبع انه التزمها مما تخلف في
مواضع قليلة وذلك سهو منه كما ذكرنا ذلك فيما
مر من هذه الكلمة انه قال في الخطبة
واعجب عند ذكر اخترعما اختص به هذا الكتاب ما لفظه
ومنها اني لا اذكر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين
على فعلة الا ان يصح موضع العين منه كجولة وخولة
واما ما جاء منه معتلا كباعة وسادة فلا اذكره
لاطراده انتهى وما احسن ما قال لو طابق
هذا القول منه الفعال لكن تتبعنا ذلك فوجدنا
الامر بالعكس مما قاله فلم يذكر جولة وخولة وذكر
سادة كما ذكر في الاولى الثيران به باعة ونظاير
ذلك كثير فعلت من لاعب فيه وعلى
ومنها انه قال المجد حراثه ودارات العرب تنيف
على مائة وعشر لم تجتمع لغيري والله احمد سردها

فراجعت

فراجعت جزأ من اصله اعني العباب من نسخة محفوظة
في خزاينا بائنا رضي الله عنهم وقد جرى عليها قلم مولفها
ثم قلم المجد فرايت تلك الدارات جميعها معدودة
في العباب وقد سها المجد عن تسع دارات فاهملها
في قاموسه عند النسخ ولكنه زاد المجد في هامش
العباب تسع دارات فاهملها في قاموسه عند النسخ
لكنه زاد المجد في هامش فزادها في القاموس ولا
ادري هل زادها من المجمل ام من غيره فلو عد ما
في العباب وذلك مائة دارة ونيف ثم تسع ل
وقد وقفت على تسع دارات غير ذلك ولله الحمد
لهان اولي والدارات اللتي سهى عن نقلها
هي دارة اخامر الذئب والدنا وغور ومحلف
والمردو ومرنع ثم ظاهر ما في خطبة القاموس
انه لم يجمع معاني اصليه بعباراته وجيزة وزاد
عليها فانظر ما اهمله في هذا الموضع وقس عليه غيره
قال في العباب واما دارة الكلبي ودارة
العبد ودارة المطبخ فهذه ليست من دارات
العرب وانما هي دورهم اللتي تختص بهم وهي
اساس اصحاب الدور ودارات العرب يعني فيه
الجبال ومياه وامكنة ويقال في الفرس ثمانية
عشر دايرة منها ما يكره وهي المقعد وهي اللتي تكون

في عرض زوره ويقال التي الخيل المهقوع ودايرة الباتع
وهي التي تحت اللبد ودايرة الناخس وهي التي
التي تحت الجاعر تلي الى البطين ودايرة اللطاة
في وسط وجهه وليست تكرة اذا كانت واحدة
فاذا كانت هنالك دايرتان قالوا فرس
نطيح وذلك مكروه وما سوى هذه الدواير
ان المجد اهمل بعض هذه الزيادة ولا ريب
او جعلها متفرقة

خاتمة في بيان ما يعرف به النسخة الاولى
من النسخة الاخيرة المهذبة وفي بيان ان القاموس
والنهاية غير كافيين وان ظن ذلك كثير من الناس

فصل اعلم ان المجد رحمه الله الف القاموس
قبل خروجه وتوجهه الى اليمن وذلك انه اكمله
بمنزله على الصفا بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة
شرفها الله تعالى انتهى ثم خرج به الى اليمن وكان
وصوله الى العدن في سنه

فتلقاه بالاكرام الملك الاشرف اسمعيل بن العباس
الغساني وبالغ في اكرامه حتى خرج من الدولي
تكرمته لكن لم يعرف ذلك الا في من الاخرى
الا الاحاد فلا بد ان نذكر شيئا من المواضع

التي زادها

الاخرى

التي زادها في النسخة اليمانية ليعرفها ويميزها عن
الاولى من اراد ذلك فمنها ان في اليمانية زيادة
كثيرة في الخطبة قرض فيها الملك الاشرف
الغساني ومن جملة التقريض ابيات فمنها
سبعينية مطلعها
مولى ملوك الارض من في وجهه ∴ مقباس نور اي ما مقباس
وقد يكتب بعض النساخ هذه الزيادة في النسخة
الاولى فلا يحكم بانها اليمانية بمجرد هذه الزيادة
في النسخة الاولى فلا يحكم بانها اليمانية ~~بمجرد هذه~~
الزيادة بل يراجع بقية ما نذكره او اكثره
ومنها في مادة كوكب قال في الشرانية
كوكبان حصن باليمن وضع داخله بالياقوت
فكان يلمع كالكوكب وحذف في اليمانية وضع
داخله الى اخره ومنها في ش دح قال في
الاخرى انت دحا اوراق وقضبان تقوم على
وجه الماء من غير تعلق باصل نافع للاورام العفنة
معرب شاده ففي الاولى لم يذكره ومنها في
ع ن ب عنبر وزنها في الاولى بحذف جيم مهملة
تتشح وذال معجمة ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة
وزنها في الاخرى عنبر ومنها في الاخرى
في ش ف دح الاسفيذاج بالكسر رماد الرصاص

في اليمانية

والآنك والآنكي اذا اشتد عليه الحر بق صار اسربا
ملطف جلا معرب ومن الاولى الاسفيذاج
معرب ومنها في ش م ط في الاولى وفي المشط
من الشعر ابيات يجمعها قافيه واحده وزاد في الاخره
كقول امرء القيس
ومستلئم كشفت بالرمح ذيله ❊ اقمت بعضب ذي سفاسق ميله
فجعت به في ملتقى الحي خيله ❊ تركت عتاق الطير تحجل حوله
كان على اثوابه نضح جرايل
ومنها في ذ ر ع في الاخرى زيادات واسعه
فمنه في صدر المادة الذراع بالكسر من طرف المرفق
الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وقد يذكر فيهما
الجمع اذرع وذرعان بالضم وفي الاولى فصل
الذال ذراع اليد معروف يذكر الجمع اذرع وذرعان
وفي الاخرى كاميز التشفيع والتربيع والموت القاضي
وفي الاولى والذريع السريع والتشفيع والتربيع
وزاد في الاخرى وككتاب صدر القناة وذرع
البشر تذرعا اومى بيديه وفي المشي حرك ذراعيه
ومنها في الاولى في زرع
هذا البعض مازاده في الاخرى بعد لفظ
والزرعة بالضم البذر وفي الاخرى بعد لفظ
البذر وبلا لام اسم وسموكيز بير وسحاب وعمني
ومنها في ص ص ه كتب المادة في الاخرى
بالحمره فقال اصبهان في اص ص ثم قال في اص ص
ومنه اصبهان اصله اصف بهان اي سميت

الملیحه

الملیحه سميت لحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة
فواكهها مخففت والصواب انها اعجميه وقد
تكسر همزتها وقد تبدل باوها فا واصلها اسباهان
اي الاجناد لانهم كانوا سكانها او لانهم لما
دعاهم نمرود الى محاربته من في السما فكتبوا في جوابه
اسبا ان نه كه با خدا جنگ كنند
اي هذا الجندلين مما يحارب الله اومن اصبت
وفي النسخه الاولى اصبهان اصله اصفت بهان
مخفف انتهى فايده هنا الفاظ فارسيه يحتاج
ضبطها وتفسيرها لان النساخ كثيرا ما يحرفونها
فقولهم اسبا بكسر الهمزة وسكون السين المهمله
والبا الفارسيه المنقوطه من تحت في اصطلاحهم
بثلاث نقط ولتيت البا الموحده العربيه وبالالف
والها جنس معناه جندي فان ارادوا جمعه زادوا
بعد الها علامة الجمع وهي الف ونون فقالوا
اسباهان وان ارادوا الواحد من الجنس زادوا
بعد الها يا ساكنه فقالوا اسباهي فمعنى اسباه
جند ومعنى اسباهي جندي ومعنى اسباهان
اجناد وقولهم ان بفتح الهمزة ومد ما يكون
النون اسم اشارة بمعنى ذاك وهم يقدمون
الصفه على الموصوف فمعناه ذاك جند

اي اسبا ان نه كه با خدا جنگ كنند

وقولهم نه بفتح النون معناه ليس وقولهم كه بكسر
الكاف العربية حرف ربط والهاء في الموضعين في نه
وكه تبين ولا تقرأ وقولهم باه بفتح الباء الموحدة
وسكون الالف هو باء الجر للالصاق والتعدية
متعلقة بكنه وقولهم خدا بضم الخاء المعجمة وفتح
الدال المهملة بعدها الف اسم الله تعالى
وقولهم جنك بفتح الجيم وسكون النون
والكاف المولدة بين الكاف والجيم معناه
حرب وقولهم كنند بضم الكاف العربية
وفتح النون اخره دال مهملة بكنه معناه
يفعل فمعنى هذا الكلام ذاكر جنك
ليس يفعل حربا لله ولعل المجد رحمه الله
فى حاصل المعنى ومنها في خ ض ع
في اليمانية والخيضعة اختلاف الاصوات
في الحرب والغارة والمعركة انتهى ولم يذكر
الخيضعة في الاول ومحلات الاختلاف
كثيرة لكن فيما ذكرناه كفاية

فصل قد عرفت

فصل قد عرفت مما اسلفناه ان تلقي
الناشىء للقاموس سلفا عن خلف
وترك ما عداه من كتب اللغة تقليد
لا يليق بنبيه والذي يحسن
بمن اراد اللغة ان يشتغل بالصحاح
وتكملته للصغاني فان فيهما من اللغة
اكثر مما في القاموس بعبارة واضحة
وشواهد عربية يميز بها غير المقلد
صحيح الاقوال عن ضعيفها وان وجد
في القاموس ما ليس فيهما فلا يعرف
صحته من ضعفه ولا فصاحته من
عدمها مع عدم الحاجة اليه في الكتاب
والسنة والمشهور من اشعار العرب
وينبغي ان يضم الى ذلك من
المختصرات مثل فقه اللغة للثعالبي
وكفاية المتحفظ ونظمها فان هذا

المختصرات تجمع في الباب الواحد ما
هو مفرق في المطولات المرتبة على حروف
المعجم بحيث يتعذر او يتعسر استخراج جميع
ذلك او اكثره من المطولات نحو ان تريد اسما
اخر الرمح جميعها فانك تجده في باب واحد
من نظم الكفاية قال

والثعلب الداخل في السنان ✿ من الرماح يا اخا البيان
من تحته الى ذراعين وقف ✿ قل عامل قبل عوامل صف
عالية من ذا الى المنتصف ✿ والجمع من ذاك عوال فاعرف
وليس بعد النصف الا الى فله ✿ الى انتهائه زج فاشكر قايله

وبعد ذلك فانه لا يستغني عن القاموس
لما فيه من الزيادات النفيسة اللتي لا توجد
في سواه ✿ **منها** ذكر رجال الحديث وغيرهم مع
ضبطهم **ومنها** تخليص الواو من اليا **ومنها**
زيادات لا توجد في الصحاح وتكملته وان
كانت يسيرة كدارات العرب **ومنها**
ايراد كثير من غريب الحديث كرواح الجمعة
ومنها التزام القواعد اللتي يعرف بها
وزن كل كلمة لها مزية وهي فايدة عظيمة

فانت

٤٧

فانت من قبله **هذه** ولابد في غريب
حديث الكتاب والسنة من مجمع البحار فانه انفس
كتاب الف في بابه او النهاية في غريب الحديث
واما ما يظنه الناس من ان القاموس كاف في اللغة
وغريب القران والنهاية كاف في غريب الحديث
فراي قايل وتقليد لا تر تضيه الاماثل وان
كان منها الكثير الطيب **وهذه** اخر
ما اردنا تحريره ولله الحمد فنساله ✿
ان يتب محتاج فيما طغى به القلم ✿
وخطات به القدم ✿
وصلى الله على سيدنا
محمد الامين وعلى
اله الطاهرين
وسلم كثيرا
طيبا
م

[illegible] في يوم [illegible] الكريم ان [illegible] عام [illegible]

بمحروس مدينة بيت الفقيه ابن العجيل عمرها الله وساير بلاد العدل امين
كتبه لنفسه ولمن شا الله تعالى من بعده الفقير الى مولاه
الغني به عمن سواه احمد بن محمد [illegible] عفا الله عنهم
وتجاوز عن سياتهم وغفر لهم حامدا لله شاكرا مصليا
مسلما على سيدنا محمد الامين واله الطيبين الطاهرين [illegible]

وكان له في ذلك الشرف الاثيل والذكر الجميل ولما استقر هناك صار
كعبة للقاصدين وانثال عليه الناس من كل جهة في كل وقت
وحين حتى كانت زاهرة بالانوار ايامها وتنشر على سائر البقاع
نيها اعلامها ولله در القائل

وإذا نظرت الى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

وانضاف اليه مع استقراره جم غفير من بلاد الجبرت والسودان
وغيرهم وكان من اعيانهم لديه جماعة اخصهم بالتقديم العلامة
المحقق ابن اخيه السيد العلامة الطيب ابن محمد ابن ادريس والشيخ
العلامة المحقق عبد الله ابن محمد العباسي والشيخ محمد النهيم
والشيخ ابراهيم الخزامي والشيخ محمد البرناوي والشيخ
ابراهيم الرشيدي وهؤلاء اعيان مجلسه وخاصتهم من
اصحابه ويحضر لديه جماعة من علمائها مدانا من جملتهم
وله في اليوم مجلسان بعد الاشراق حتى يتعالى النهار وبعد
العصر حتى يصلي المغرب وكان يحضر في ذلك الوقتين امم من
الناس وهو ينثر عليهم درر الفوائد في الحكم والاصابة كل
على قدر مقام السائلين ويعطي كل واحد جوابه على قدر
قابليته بحسن عبارة له ايجاد بليغ وكان لاصحابه بعد انقضا
مجلسه مجلس خاص يقع فيه الاملا لبعض كتب الصوفية ككتابية
ابن الفارض وشرح القيصري عليها وكالفصوص وشرح الجامي
عليها وكتب اخر احضر معهم في تلك المذاكرة ويقع الحل لتلك العبارات
على ما لا خطر فيه ولا محاذرة ويجمع ذلك المجلس رعاعا من الناس

فيسمعوا شطحي من تلك العبارات وكان الفقيه عبد الله
ابن سوس مقيما في مدينة صبيا ويحضر في غالب الاوقات
وينفر طبعه من تلك الالفاظ ويشمائز ويورد السوالات
فانفق لي الجواب في سواله انا عن الحاضرين لاجل تخريج
العبارات على وجه يقبله ذهنه ولكن اولئك الرعاع يحملون
ما سمعوه على غير مدلوله على اختلاف الاوضاع ومن امثالهم
من القى العلم الى غير اهله فقد ضاع واضاع وورد في سنن
ابن ماجه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال واضع العلم في غير اهله
كمقلد الدر الخنازير وقال امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم
الله وجهه ورضي الله عنه ما حدثت قوما بحديث لا يعرفونه
الا كان عليهم فتنة ولا يشك ذو عرفان يميز بين منزلة
القبيح ومرتبة الحسن ان هذه الطائفة الصوفية لهم
اصطلاحات خاصة لا يهتدي الى معرفتها الا الراسخون
في العلم ولا يصل الى فهم معانيها الا من ايده الله تعالى بنور
الفهم فبهذا السبب نسب الى ذلك الجناب الادريسي
من المقالات ما ينكرها من جمد على الظواهر من اهل العرفان
ومن عرف مصطلحهم عرف انها جارية على نهج السنة والقران
وفي الحقيقة انه لم يصدر منه الا علوم زاخرة ومعارف باهرة
لانه من العلماء الربانيين فاني رحمه الله تعالى لازمته واخذت
عنه علم الطريقة وعثرت من معارفه على زبد الحقيقة

.....

فهو بان

فهو باني هذه الامة المحمدية وقطب دائرة الولاية الاحمدية
لا يصل الى مداه احد من اهل عصره ولا يتحلى بحلا معارفه
عالم من علماء دهره قد خاض في بحور العلوم فرائه
تميزه قد ع قول غريب ممن مال عنه وحاد بغي لي فيه
فلا ينبيك مثل خبير وهذا الفقيه عبد الله ابن سوس
من حفاظ كتاب الله العزيز وكان قد اخذ عن علماء
تهامة شيئا من العلوم ولازم السيد حسن ابن خالد
مدة وقرا عليه ولكن لم يكن له من الادراك ما يميز به
بين المعلوم والموهوم واتخذ بلاد عسير وطنا
وكان يعتقد الطائفة النجدية في اطلاق الشرك الاكبر
على جميع الامة المحمدية من غير تفرقة بين الموحد
منهم والمشرك الذي يعتقد النفع والضر من غير الله تعالى
وقد صدر من امرائهم المتقدمين وقايع مختلفة بسبب هذه
الاعتقاد سالت بها سيول من الدماء في هذا القطر
التهامي مما هو مسطور في تواريخ علماء اليمن ومعلوم
بالتواتر ممن عقل لانه ليس بالعهد من قدم فتلقى الفقيه
عبد الله تلك الكلمات من بعضهم اولئك الاتباع في مجالس اصحاب
شيخنا السيد احمد نفع الله به وعرضها على ما بلغ اليه علمه

فاعتقد انها خارجة عن معتقده وانها ليست من العلوم
الشرعيه التي دان بها هو واهل بلده وما زال يراجعني
فيما يسمع وارشده لما يصون دينه وعرضه وينفعه ولكن
رايي لا اقبل عذل عاذل في شيخنا المذكور فاسمع مني
المقال وما زال يصرح بان السيد احمد يعتقد مذهب
[…]هب ابن عربي من الاتحاد والحلول بمعنى ان الله تعالى يحل
في كل صورة ويتحد بها وهذا كفر وهو مذهب النصارى تعالى
عن ذلك علوا كبيرا ويزعم ان ذلك هو مذهب شيخنا المذكور
كتب نسخة حصر فيها اعتراضات على شيخنا المذكور منها اعتقاد
هذه النحله الكفريه وان اصحابه يعظمونه بما لا يستحقه الا الله
تعالى من الخضوع له وتقبيل اليد وانهم يحملونه على السرير
دخل الى بيته واذا خرج ولا يرون انه يمشي على الارض
اكبارا وتعظيما وان هذا عين الشرك لانه لا يستحق التعظيم
بمثل هذه العباده الا الله تعالى وان اصحابه بهذا الفعل
اشركوا وان اقراره لهم على ذلك خطا وان باعتقاد مذهب ابن عربي
ابن عربي يتم كفره اصحابه كما كفر طائفة من العلما ابن
وان السيد احمد يفسر القران بغير ما دلت عليه اللغة العربية
فلا يقتضيه دلالة الكلام على اختلاف انواعها وانه يميت
صلات العصر حتى تغاب الشمس وتقع صلوة المغرب

هذا المذهب الذي قال به ابن عربي هو مذهب الصوفية كلهم ولا يريدون به حلولا ولا اتحادا حاشاهم الله من مذهب النصارى وانما مرادهم بتلك المقالة ان الحق تعالى ذات كل شيء انه لا قيام لشيء من الاكوان كلها بدونه فلما كان الحق تعالى من الاكوان بهذه المثابة انها يعني الاكوان لا قيام لها ولا وجود الا بالحق تعالى اطلقت الصوفية فيه هذا القول لا غير

[marginal note, partly illegible] وليس هذا ... الحلول والاتحاد ... لا يفهم ... الائمة ...

قرب صلوة

قرب صلوة العشا بسبب تطويل الركعتين قبل صلوة
المغرب وكلا الامرين منهي عنه وبعض اصحابه يصحب
الاحداث ويستحسن مجالسة اهل الصور الحسنه من
المردان وربما جرى من بعضهم الفاحشه وان منهم من
يختلي بالاجانب من النساء ولا يحترز من المفسد ما يكون
نتائج الزنا وان منهم من يبطل علوم الشرع ويفند
فيما الفه علماء الاسلام من اصل وفرع وهذه امور
فواقر لا يصح السكوت عليها ولا يحل لعلي الامران يتغافل
عنها ولما سطر الفقيه عبد الله بن سرور هذه المسائل
في رسالة بعثها الى الامير علي بن مجثل فتوصل ارسالها
اولا الى الشيخ العلامة ابراهيم بن احمد الزمزمي صاحب
رجال الماء وهو من العلما الراسخين فبعد الاطلاع عليها
ارشد الامير الى طي بساط ما في هذه الرساله واعدامها
بالتمزيق وان لا يصغي الى شيء من تلك المقاله ويزجر
مؤلف الرساله من التعرض لما لا يبلغ اليه فهمه فاصغى
الامير الى كلامه سمعا واستخفه مطاوعته مثل الفقيه
ناصر الكبيبي فانه تعلق ذلك الامر في تقريره ذلك الاعراض
وراى ان ذلك من نصر الدين حتى ادى الحال ان الامير ارسل

فوق طرز الى المغرب العصر

نحا الى السيد محمد ابن حسن ابن خالد عامل صبيا ان من
قال بهذه المقالة من اصحاب السيد تخرج من صبيا
ويسفر الى الجهات البعيده فاستحسن ذلك الصنع وراح
الامير هو وبعض علماء الجهه في هذه المقصد وهذه
ناصر الكبيبي ذو دعوى عريضه في العلم ولا حاصل
عنده يقوم بصحة تلك الدعوى لكن تشقشق بفاقه
على من لا يدري الحقائق ولو علم انه لو جلس بين يدي من
يرشده الى الصواب يرمي من يعتقده من حالق وما
اعقب ذلك الا نزول الامير من السراه لجهاد ابي عريش
ولما وصل صبيا عاد الخوض في هذه الماده وقام ناصر
الكبيبي وقال للامير انا اقوم بمناظرة الشريف احمد ابن
ادريس واورد هذه المسائل التي نقلها الاخ عبد الله
ابن سرور عنه وعن اصحابه وبعد استقراره بصبيا
استدعى الامير بجميع العلماء من اهل المخلاف والحاضرين
في صبيا فمن حضر من اعيانهم السيد العلامة يحيى ابن
النعمي والسيد العلامة علي ابن محمد عقيلي الحازمي والسيد
العلامة عيسى ابن علي والقاضي العلامة احمد ابن علي والسيد
العلامة احمد ابن علي عدوان والسيد العلامة اسماعيل

عبد الله ابن محمد السبيعي ابن بشير

ابن بشير والسيد العلامة علي ابن محمد الشويشي والسيد
الفاضل حسن ابن محمد ابن عبده والفقيه محمد ابن عبده
الحازمي وغير هؤلاء من علماء البلد وكنت ممن الزم
بالحضور في ذلك المجلس فحضرت فلما حضر هؤلاء بين
يدي الامير استدعا بفقهائهم المذكورين ناصر الكبيبي
وعبد الله ابن سرور وعباس ابن محمد الرفيدي وقال
الامير ما معناه اني لم اجمعكم الا وقد علمتم ما نحن
عليه من الدعوة الاسلاميه وانا لم نزل قائمين في تجديد
التوحيد وهدم الشرك وهذه رسالة كتبها
المطوع عبد الله ابن سرور فيها حوادث جاريه
مما ينافي التوحيد ويقدح في جانب الاسلام واهله
والمقصود اطلاعكم عليها فانا ما نقول وما نفعل
الا بقول اهل العلم فنشر تلك الرساله في ذلك الموقف
وتولى املاءها الفقيه علي ابن يحيى كاتب الامير فبعد ان
املاها واكملت قال الامير ما تقولون فبدر السيد علي
ابن محمد عقيلي بالجواب فقال هذه الامور لم تكن صادره
من السيد احمد فعارضه ناصر الكبيبي فقال الا تقول

السيد احمد فان السيد هو الله تعالى قبل الشريف احمد واحمد عنه رضي الله
ابن ادريس فقال قد قال صلى الله عليه وسلم للسبط الحسن
ان ابني هذا سيد وقال للانصار قوموا الى سيدكم لما اقبل
سعد ابن معاذ رضي الله عنه ولفظ السيد اطلاقه شايع
في الشرف والمجد ورتبه فسكته الامير وقال ليس هذا
من مقصدنا انما نتكلم يا علي فقال علي ابن محمد انا عرفت
ابن ادريس ايام مهاجري في مكه سنة ١٢٣٦ وهو من العلماء
الاكابر ولا نظير له فيما علمناه في الاقطار الاسلاميه في
معارفه في العلوم الشرعيه وفي علوم الحقائق وليس يقرب
احد من اهل هذا الزمان وهم مشايخنا مثل السيد عبد الرحمن
ابن سليمان الاهدل والقاضي عبد الرحمن ابن احمد البهكلي
صاحب بيت الفقيه ومن في طبقتهم من علماء اليمن والشام
ومثل عالم صنعا القاضي محمد ابن علي الشوكاني عرفه بالمكانه
واطنب بالثناء عليه وارشد الناس الى الاستكثار من علومه
فانها حديثة عهد بها كما رايته في جواب له على السيد عبد الرحمن
ابن سليمان وكذلك السيد الحافظ عبد الله ابن محمد الامير واخوه
المحقق قاسم ابن محمد وابن احمد العلامه بعض سواه من هؤلاء
فاذا كان مثل هؤلاء العلما الذين سموا غارب الاجتهاد
وما منهم الا متصف في علوم الاسلام وهو امام نا قد

طأطأوا

طأطأوا راوسهم له ادبا واذعنوا له فمن يكون مثل
ناصر الكبيبي وعبد الله الباهي الذين نسبتهم اليه
كنسبة صبيان المكتب الى الجهابذة من اهل العلم
فانكارهم على السيد احمد منكر ولا يسعد اسعادهم
على ذلك فلما قال السيد علي ابن محمد ذلك التفت الامير
الى السيد يحيى ابن محسن النعمي وقال ما تقول انت
وهؤلاء العلما كل منهم يتكلم عن نفسه فهذا دين ما
فيه محاباه فقال السيد يحيى النعمي هذا رجل كما قال علي
ابن محمد وهو في الدرجة كما كمل الصادق والباقر في اهل
البيت وانتم قد تشرفتم بقدومه الى بلادكم والان
بهذا الصنع كدرتم المشرب فاذا لم تدوا له الاقامه فيما
تحت ايديكم من البلاد فغرضوه يرحل فقد فارق اشرف
البقاع لدون هذا العارض وحيثما توجه لقي الاكرام
واما فتح باب الاعتراض عليه من مثلنا او من مثل
هؤلاء الاخوان الذين هم مطاوعتك فهو لا يليق فانه
يسبح في بحر لسنا نخوض الخائضين فيه وما هلك من عرف
قدر نفسه بل يكون ذلك من اعتراض من لا يدري ولا يدري انه لا يدري
وهذا هو الجهل البسيط وقال عبد الله السبعي وكان

في طبعه حده انا في حضرتكم الان تقع المراجعة بموقف
هؤلاء الاعلام بيني وبين ناصر وعبد الله وما اسالهم
الا عن ظواهر من علوم الشرع في باب الطهارة والمواقيت
فان اجابوا بالصواب عرفت انهم علماء وحسن اطلاق
اسم الفقه عليهم وان عجزوا عن مراجعتي عرفت انهم
ما هم حق مراجعة السيد احمد الذي هو البحر الذي لا ينزف
وبعد ذلك كل واحد من العلماء صوب هذا الراي وتكلم عن
نفسه بتقريب ما قاله الثلاثة الاعلام فغضب عبد الله ابن
سرور وكان فيه طيش والتفت الى الامير وقال هؤلاء ما
وصلوا الا وقد تواطئوا على هذا الكلام والتفت الى من حضر
وقال انتم يا علماء تهامة لا تغضبوا لهذه المنكرات الصادرة
من اصحاب السيد احمد وفيكم عفا تدعي الصالحين وخائفين
من السيد احمد ولا تخافون الله تعالى فقال له بعض من حضر
هذا كلام سفه فالغضب لله تعالى في المنكر وفعل السيد معروف
وانت خلطت المعروف بالمنكر واردت المساعدة عليه
وقد براه الله ان يقر الباطل ومن يرضي مخلوقا بما
يغضب الخالق ولكن نرى افتراءا معايبت على مثل هذا
السيد الامام مما تعجز المفتري عليه واما ان نخافه فلم يكن
بيده سيف ولا سنان بل سلاحه الذي يحارب به المعاندين

٨ عقوبت بيت المفتي [illegible]

ادلة

١

ادلة السنة وقطعيات القران وسهام الادعية التي لا
تخطي مستخفا وقد ورد في الحديث من اذى لي وليا فقد
اذنته بالحرب واذا لم يكن منا اولياء الله تعالى فما في الدنيا
ولي ومن بارز الله بالمحاربة هلك فقال الامير ما لنا
حاجة بالمطاوعة لخصامكم وانما الزم عليكم الليلة هذه
تمسون مع ناصر الكبيبي وعبد الله ابن سرور وبعقد
مجلس المناظرة بين السيد وبينهم بحضوركم والحواكير من
كل احد ولا نقر احدا في بلادنا على البواطل الذين منتي
وتفرق المجالس على هذا الالتزام ولما حضر وقت الميعاد عين
الامير طائفة من خواصه من عسير ليحضروا وقت المناظرة
فاقبلوا وهم يحفون بالفقيه ناصر الكبيبي والفقيه عبد الله
وما وصلوا الا والسيد احمد ابن ادريس جالس على سريره
وبين يديه من ذكرنا من علماء تهامة وكافة تلامذته
فلما وصلوا صافحوه وحفوا بسريره من كل جانب
وجلس في صدر السرير الفقيه ناصر الكبيبي وكان
في الجانب الشرقي السيد محمد ابن حسن ابن خالد والسيد عرار
ابن محمد النعمي وكثير من سادات المخلاف وكبار بني شعبة

وفي الجانب الغربي عامة الناس ولما استقر المجلس باهله
وقد غص بالرجال تنحنح الفقيه ناصر وابتدا بالخطبة
في الوعظ على قاعدتهم وثنى بدعوة النجدي وكان براعة
استهلال كلامه ان قال ان الناس كانوا في جاهلية يعبدون
الاصنام ويستحلون المحرمات فتجرد للدعوة الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب فقال السيد احمد صواب الكلام فبعث
الله رسوله محمد ابن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام لانه
هو الذي انقذ الناس من الجهالة وتحمل اعباء الرسالة
وشرع شرايع الاسلام فقال الكبيبي محمد ابن عبد الوهاب
مجدد الاسلام فقال السيد لا ننكر فضله ولا مقصده الصالح
فيما صنع وقاتل البدع والحوادث ولكن شاب تلك
الدعوه بالغلو وكفر من لا يعتقد في غير الله تعالى من اهل
الاسلام واستباح دماءهم واموالهم بلا حجه فقال
الكبيبي ما فعل الا ما هو صواب فقال السيد احمد هو عالم
من العلما والعصمة مرتفعة من غير الانبيا وهو يخطي ويصيب
فان اصاب فله اجران وان اخطا فله اجر وهو معفو
عنه في خطائه ولكن لا يحل لكم التقليد له فيما اخطا فيه
لان ذلك هو ما كلفه الله تعالى على مبلغ علمه وانتم بجهلكم
عن اخذ دليله ومعرفة منهج سبيله فقال الكبيبي

المشركين

الشرك الاكبر قد عم الاقطار كلها والناس كلهم قد ارتدوا
عن الاسلام في المشرق والمغرب واليمن والشام ولولا ان
الشيخ محمد جدد الاسلام لكان الناس في ظلمات الكفر
فقال له السيد احمد معاذ الله ما كان الشيخ محمد مذهبه
هذا انت رجل حديث السن وانا عرفت في مكه مسعود ابن عبد
العزيز وعلما حضرة اولاد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب
عبد الله ابن محمد واخوه سليمان وهم علما يعرفون الحجة حسين و
ويلتزمون اللوازم عنه واضح المحجه ولم يكن اعتقادهم
ما انت عليه وهم مبراون مما تنسبه اليهم وانما انت ناشي
في بلد اهلها عوام وما عرفت من يرشدك الى الصواب
بل حفظت اشيا وغابت عنك اشيا وهذه الامة المحمدية
الحكم عليها جميعها في جميع الاقطار الاسلاميه بالشرك
الاكبر والضلال العام يرده قواطع الادله وقد اخبر
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان امته نصف اهل الجنه هذا
مع ترادف القرون من لدن ادم صلوات الله عليه الى بعث
نبينا صلى الله عليه وسلم في الوف من السنين وهم امم متكاثره
لا يعلمهم الا رب العالمين ومع هذا فهم نصف اهل الجنه
وهذه الامه المحمديه نصف اهل الجنه فمن كان من ممكن

بميزان الشرع لتعرف الخطا فقال ناصر هذه المشاهد والقباب
الموضوعه في اليمن انما هي للاعتقاد في اهلها فقال السيد لا اشك
انه وقع من كثير من العامه ومن هو قريب منهم من الخاصه
شيء من العقائد المفضيه الى الشرك وتنوسي الشرع المحمدي
بسبب اهمال الملوك لذلك وعدم استماعهم لارشاد اهل العلم
والدين موثره في كل زمان ومكان واما خواص الامه
ففيهم طائفة من العلما وغيرهم لا يزالون ما بقيت الدنيا
قائمين بالحق يحفظ الله بهم الشرع فهم محروسون من الشرك
ولا يخلو قطر من الاقطار منهم فلا يصح الحكم بالشرك على الامه
جميعها بسبب من جهل من عوامهم ومن لا يتقيد بالشرع
من خواصهم ومن كفر مسلما فقد كفر بنص الاحاديث واما
القباب والمشاهد فهي منافيه للشرع المحمدي لم يحدثها
على القبور سوى جهلة الملوك ومياسير العوام من غير
مشاورة لعلم والباطل لا تقيد له فوهم ناصر وحصر عن الجواب
ثم قال يا احمد وانك لا تعرف الفرق بين الدينين فقال
السيد احمد لا اله الا الله هي الفارقة بين الدينين ويا سبحان
الله امثلي يقال له هذا المقال وانما انت محمول على السلامة
لكونك ساكنا في الباديه وفي الحديث من بدا فقد جفا وقد

خاطب

خاطب جفاة الاعراب سيد الخليقة صلى الله عليه وسلم بما كره
خاطره وصبر ولنا به اسوة ثم قال ناصر انت تعتقد نحلة
ابن عربي وهو يقول بوحدة الوجود ويصوب فعل
ابليس لما ترك السجود لادم وقد جعل العلما المتقدمين
سوالا في ذلك واجاب علما الاسلام من اهل عصره وغيرهم
بكفره كفر من اعتقد مذهبه فقال له السيد احمد هذا
ابن عربي توفي بسنة ست وثلاثين وسبعمائة وبينك وبين
زمانه نحو الخمسمائة من السنين فهلا شافهته بهذه المقالة
حتى تهتك ما حرم الله تعالى عليك من رمي مسلم بالكفر ونحن ممن
اسلامه على يقين فلا ننتقل عنه الا بمثله قال ناصر هذا الاعتقاد
مذكور في كتبه صريحا فقال له السيد وما ادراك انه قائله
والاحتمال قائم انه مدسوس عليه من بعض اعدائه فاحكم
على هذا الكلام ان ضاقت عليك وجوه التاويل انه كفر ولا تحكم
على ابن عربي انه كافر لانه لم يصح لك طريق شرعيه تجوز
لك الجزم بكفره ولو عرفت الحقيقة ما خضت في هذا المجال
الذي يضيق عنه عطنك بكل حال ولست من رجال هذه الطائفة
فاهل كل فن يسلم لهم في فنهم واضرب لك مثلا يليق بالمقام رجل
دخل السوق وعرف مخازنها وبضائعها واسعارها وما
اشتملت عليه من انواع المعاطي والفعلة له وغيرها ورجل لم يدخل

ذلك السوق فظهر مجلس فاندفع داخل السوق يحدث
بما شاهده فيها ويصف ذلك الذي رآه و ذلك الذي لم
يدخل يعترض عليه فيما شاهده عيانا فهل هذا شأن
عاقل بل يحكم العقلا بالجهل والسفه لانه اعترض بالا حقيقة
لديه وفي مثل هذا انشدوا

واذا كنت بالمدارك غرا ثم ابصرت حاذقا لا تماريه
واذا لم تر الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار

فقال محمد ناصر الكبيبي وانت يا احمد يقبلون يديك
ورجليك ويخضع لك اصحابك خضوعا لا يستحقه الا الله تعالى
وهذا عين الشرك والتذلل من العبادة والعبادة لا تصح
لمخلوق قال السيد ان كنت مقيدا بالشرع المحمدي فاسمع
ما اقول لك قد صح في الحديث ان وفد عبد القيس لما وفدوا
على النبي صلى الله عليه وسلم قبلوا ايديه ورجليه وقد جمع
بعض المحدثين جزءا في جواز تقبيل اليدين والرجلين
واورد احاديث جمة قاضية بجواز تقبيل ايدي اهل
البيت وايدي العلما من غيرهم واما قولك ان هذا عبادة
فلو عرفت معنى العبادة ما قلت هذا لان العبادة في طريق
والتعظيم والادب في طريق فتعظيم العلما واجب قال
الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يعرف

لعالمنا حقه

لعالمنا حقه ومن حقوق التادب معه تقبيل يديه
ومعرفة فضله ومن عظم عالما فقد عظم الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم لانه حامل للشرع فالتعظيم في الحقيقة
لما هو حامله ذلك العالم وقد ثبت حديث العلما ورثة
الانبيا واذا كانوا ورثة الانبيا كان للوارث ما للموروث
من التعظيم كما ان عليه ما عليه من تبليغ الشرع على ان في
الحديث المذكور ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
واذا كانت الملائكة خواص الله من خلقه تفرش اجنحتها
فما ظنك بغيرهم مما لا يدانيهم شيا من علو شانهم وجا في الحديث
القدسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حاكيا عن الله تعالى
من اراد ان يكرمني فليكرم احبائي فقيل يا رب من احباؤك
قال العلما واعلم ان سادات الناس ثلاثة اصناف الملائكة
والانبيا والسلاطين وكلهم عظموا العلما الملائكة لادم وموسى
للخضر وعزيز مصر ليوسف ومن عظم ما عظمه الله تعالى
فهو مومن ومن استهان بذلك فهو خارج عن دائرة
الايمان والاعمال بالنيات فمن قصد بذلك التعظيم امتثالا
لامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بتعظيمه فقد فاز بالحسنى
ومن اراد معتقدا فاسدا وظهر علينا وجب علينا ارشاده
الى الصواب ولا نقره على اعتقاده الفاسد والترفع عن
تعظيم ما يستحقه العلما هو من التكبر وقد قال تعالى

ولبئس مثوى المتكبرين اي جهنم فقال ناصر اما نحن فعندنا
مثل هذا شرك فقال السيد احمد سبحان الله اورد لك الادلة
كتابا وسنة وتقول شرك هذا من الضلال البعيد فاستشاط
ناصر من الغيظ وقال ان الشرك تحت هذه العمة يعني
العمامة فتبسم السيد وقال ان كان الشرك ما هو في اعتقادكم
فلا يضرنا نسبته الينا وان كان باعتبار ما هو عند الله تعالى
فنحن على قدم راسخ من التوحيد وانتم بارك الله فيكم
عرفتم هذه النسخ التي تقطعت لها الاصول والقواعد
وظننتم ان علم الكتاب والسنة هو ما اشتملت عليه تلك
المختصرات وهذا من الجهل المركب وقد تولى الله تعالى حفظ
دينه وشرعه الذي ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم وخلق له
علماء دونوه في الدفاتر وصار الشرع المحمدي بعناية اهل
العلم محروسة من الزيادة والنقصان فلو اطلعتم على ما
اطلع عليه غيركم من العلم الواسع لظهرت لكم الحقائق
ومشيتم على اوضح الطريق ولكنكم ضيقتم على انفسكم
فضاقت عليكم المسالك وقصرتم دين الاسلام على ما عرفتم
وزعمتم انكم ناجون وغيركم هالك وهذا من ضيق
العطن وتحجر الواسع والله يهدينا ويهديكم قال ناصر
وانت يا احمد تفسر القرآن بغير ما دلت عليه لغة العرب فقد قال

تعالى

تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وهذا تحريف لكتاب الله تعالى
فقال السيد ما شاء الله تعالى ان تفسير القرآن بغير مدلوله
الظاهر منه وهذه تفاسيرنا للآيات معروفة بل نحمل
النصوص على ظواهرها من اللغة العربية ونرى ان
القايد بالتفسير الظاهر لانه منه اذ لا مطمع في الوصول الى الباطن
قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن ولم يحكم
التفسير الظاهر فهو كمن ادعى بلوغ صدر البيت قبل ان
يجاوز الباب ونحن بحمد الله نحكم التفسير الظاهر ولا ننكر
ان في طي الآيات القرآنية اشارات خفية الى دقائق
تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين
الظواهر المرادة ومعرفة ذلك من محض الايمان وكمال
العرفان ويدل على ذلك ما جاء في الحديث ان لكل آية ظهرا
وبطنا ولكل حرف حدا ولكل حد مطلعا وقال ابو الدرداء
رضي الله عنه لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقرآن
وجوها وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد علم الاولين
والآخرين فليثور القرآن وقال باب علم المصطفى صلى الله
عليه وسلم علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه لو شئت ان اوقر
سبعين بعيرا من تفسير القرآن لفعلت وهذا الجهل
بمجرد الجمود على ظاهر تفسير الآيات وليس فيما نقول من تغيير

[illegible]

الايات احالة الظاهر عن ظاهره ولكن ظاهر الاية مفهوم منه
ما جاءت الاية له ودلت عليه في عرف اللسان العربي وثم
افهام باطنة تفهم من الايات القرانية لمن فتح الله تعالى قلبه
ومن اتقى الله تعالى علمه علم ما لم يعلم فسكت الكبيبي ولم
يهتد لجواب ثم قال وانت يا احمد تميت صلوة العصر وتؤخرها
عن وقتها وهذا لا يصح فقال السيد هذا لا نتعمده ولا نقصده
حتى يكون من اماتة الصلوة ولا ندخل الصلوة الا في
وقتها المضروب لها لكن يقع التطويل فيها كما هو الهدي
الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه كان يذهب
الذاهب الى قبا وهو على ميلين من المدينة ويلحقه اللاحق
وهو في اول ركعة من صلوة الظهر والعصر على المصطفى
ذلك وقد صلى ابو بكر رضي الله عنه الفجر بسورة البقرة فلما سلم
من الصلوة قال له بعض الصحابة رضي الله عنهم كادت الشمس
ان تشرق فقال لو شرقت لم تجدنا غافلين ولم نشتغل عن
الصلوة بمال ولا بشيء من امور الدنيا بل هذا استناننا
ومن لم يعرف هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الصلوة
يعترض بمثل هذا فقال الكبيبي قد قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ام الناس فليخفف فقال السيد هذا وضع الدليل
في غير محله لان من قال هذا كان يصلي المغرب بالاعراف
وهي مئتان وست ايات والاحاديث لا تناقض والتخفيف

امر نسبي

امر نسبي يختلف باختلاف احوال المصلين والمؤتمين
ولكل حال مقام وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدخل
في الصلوة وهو يريد التطويل فيسمع بكاء الصبي فيقصرها
لئلا تفتتن امه واصحابنا كلهم اغراب على قدم التجرد
لا شغل لهم عن التفرغ للعبادة فنحن نطيل بهم الصلوة
وهم لا يرضون منا بغير ذلك ولا مشقة عليهم في ذلك لان الصلوة
راحة لكل مؤمن كما قال سيد المؤمنين وامامهم صلى الله عليه وسلم
ارحنا يا بلال بالصلوة وقد قال تعالى وانها لكبيرة الا على
الخاشعين فهي لا تكبر عليهم وليس بمعنى انها صغيرة في
صدورهم لكنهم لا يستثقلونها ولا يرونها الا راحتهم
العظمى لانها مناجاة بين العبد وربه تعالى وقد جاء في صفة
المنافق انه لا ياتي الصلوة الا دبارا او ينقرها نقر الديك
ثم قال الكبيبي ويقع منكم التاخير لصلوة المغرب الى قرب
العشا وهذا بدعة والاشتغال بالركعتين قبل المغرب
وتطويلها مخالفة للسنة فقال له السيد اما تاخير صلوة
// المغرب فنحن نحرم بالصلوة عند غروب الشمس ولكن نطيلها
عملا بالسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بالطور وقرأ فيها
بالمص طوال السور كما هو معروف في محله ولا علينا لو دخل
وقت العشا فانا في طاعة واما الركعتان قبل المغرب فهي سنة //

هجرها الناس اجتمع فيها انواع السنة الثلاثة من فعله صلى الله عليه وسلم
وقوله وتقريره فنحن نراها من السنن ولا نتركها ونحن نترك
الناس لها لا يلزم منا لانا ما نقول انها واجبات لا يمكن الاخلال
بها بل هي سنة فالانكار متوجه على المنكر لسنيتها لا على من
فعلها فاعرف ما نقول فسكت الكبيبي فقال له عبد الله
ابو سرور سبيت ما عليه اصحابه وكانت النسخة في يده فقال
نعم يا احد اصحابك منكرات واخذ النسخة وعددها وكان السيد
احمد مستندا ظهره على الكرسي الذي هو جالس عليه فقعد
كهيئة السريع وقال اسمع مني ايها الرجل وخذ مني جوابا
عن هذه الامور مجملا ومفصلا تنتفع به في هذه الموارد
وتستضيء بنوره لانك للمعارف العلمية فاقد فقال ناصر
هات فقال السيد اخبرني هل اصحابي خير ام اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الكبيبي بل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم هم خير القرون فقال له السيد هل قرات القرآن
فقال قد قرأته فقال هل مر بك قوله تعالى الزانية والزاني
والسارق والسارقة ومن يعص الله ورسوله ولا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل ولا تأكلوا الربا اضعافا ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله الا بالحق ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وانما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قال نعم فقال السيد
هذه

هذه امهات الكبائر من المأثم هل نزلت على اسباب بمجرده او
ذلك قال ناصر على اسباب فقال السيد العصمة مرتفعة عن غير
الانبياء عليهم الصلوة والسلام وكل بني ادم خطاء ومنا كما
ورد في الحديث فعلى فرض صحة ما تدعيه لا يلزم منا التجسس
بل نقول كما قال معلم الشريعة من اتى شيئا من هذه القاذورات
فليستتر بستر الله تعالى فمن ابدى لنا صفحته اقمنا عليه حد الله
تعالى وجاء رجل الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال ههنا
شربة للخمر مغلقين على انفسهم الباب فقال يا هذا
نهينا عن التجسس ثم ان التكلم بمثل هذا وتسخيمه في رسالة
وعده من المعايب علينا اثمه عليكم اكبر لان التكلم بمثل
هذا معصية وفي هذا الكلام ما هو قذف وقد علمت ان الله
تعالى يقول واذ لم يأتوا بالاربعة شهداء فاولئك عند الله هم
الكاذبون فمن روى شيئا مما رقم في هذه النسخة بغير تمام
النصاب الشرعي نقول له انت كاذب كما قال تعالى وان كان
صادقا في نفس الامر لكن لم يتمم فكان وصفه في هذا الكذب عند الله
تعالى فالقائل منكرا ومن غير تحقق بهذا ان عراقا بغير نصاب
الشهادة كاذب بنص كتاب الله تعالى واما الجواب التفصيلي
فاصغ له بقلب حاضر اعلم ان الله سبحانه له الخلق والامر

وخلق عباده ليعبدوه وقد قدر عنده مقادير خلقه
في لوح محفوظ قبل ان يخلقهم بالفي عام وعلم مآل عباده
كافرهم ومومنهم وطايعهم وعاصيهم وشقيهم وسعيدهم
واتصف بصفات عليه الرحمن الرحيم الغفور الستار
العفو الجبار المنتقم وغير ذلك من اسمائه الحسنى الجلاليه
والجماليه وخلق مع ذلك دارين دار لمن اطاعه ودارا
لمن عصاه فوجود العاصي في الارض والمعاصي محقق
وقوعه كما قالت الملئكه عند خلق ادم ابي البشر يسالون
عن حكمة خلق ادم عليه السلام اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
فقطع الحق جل جلاله بهذا الجواب لبيان الاعتراض لمن يحاوله
ان لا توجد معصية من المكلفين فمن لم يعصمه الله من تكليف
ما لا يطاق لانه لو عدم العصاة من الارض ما تبين فضل
الطايعين فلولا طروق الاسقام ما عرف فضل العافيه
ولولا مس الجوع والظما ما عرف فضل الري والشبع ولولا
وقوع الخوف ما عرف فضل الامن وعلى هذا التعداد
بضدها تتبين الاشيا ومع ذلك لو كان الناس كلهم مطيعين
لله تعالى لا يوجد منهم عاص لتعطلت اكثر اسمائه
الحسنى من المغفره والرحمة والستر فانها مظاهر اثار الذنوب
ولكان خلق النار عبثا فقد اقتضت الحكمة الربانيه وقوع

المعاصي

المعاصي من المكلفين لا محاله لانهم لا يستطيعون ان
يقدروا الله حق قدره وليس في قدرة المخلوق
هداية الخلق اجمعين ولقد حرصت وهذا هو سر القدر
الكوني الذي متى اطلع عليه من اكابر الاوليا وافاضل
العلما استراح وهذا لا ينافي ما كلفنا به في شرعنا
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل يلزم كل مسلم
الارشاد الى ما اوجب الله تعالى والنهي عن كل منكر
تعلمه والغضب لله تعالى في مخالفة امره ونهيه والهدايه
بيد خالقها قد علم المهتدي من الضال ثم تكلم السيد على طريق
الاشارة بكلام يلين له الجماد ويهتز له من كان حاضر
اللب والفؤاد مما يضيق عنه قلم التعبير وربما يكون
ايراده فتنه لمن لا يعرف الغوص في ذلك البحر والاخ
العزيز دامت ايامه لا تخفى عليه تلك الرموز وعنده من
تلك الاشارات كنوز ثم قال السيد والاحسن منكم عد
ذنوب غيرنا قد جا علينا وتجعلونه من المعايب وكل نفس
بما كسبت رهينه ولو اطلعنا من اصحابنا على ما تزعمون
ما سكتنا عنهم ونقمنا عليهم غضبا لله تعالى وارشدناهم
الى التوبه ولكن ما علمنا ذلك ولا نخوض في هذا ولا يلزمنا
الجواب في هذه الامور والكملا نظرهم مقصور على محاسن
الاعمال والناقصون مقصور نظرهم الى معايب الرجال

الورع الغزالي بن ... السيد محمد بن عبد الرحمن سليمان الاهدل مفتي زبيد رحمه الله

فاطرق الكبيبي عند ذلك وغرق في بحر لا يحسن السبح فيه ولا
بلغ فهمه الى تلقي هذه المعارف فحظه منها استماع لها
لا الفهم لتلك اللطائف وقال بقيت مسئلة واحدة وانت
واصحابك تقولون ان هذه علوم الشرع رسوم وقشر لا الباب
فيه قال السيد احمد هذا اول مجلس وقع الاتفاق بك فيه
هل سمعت هذا مني او روى لك من يصح الوثوق به عني
ومع هذا فلا يصح لك الحكم علينا بما لم نقله فقال ناس
يقولون الناس فقال السيد ان شيطانا يلقي على لسان
من لم يتقيد بالقيود الشرعية من الناس مما هم بريئون
منه نهذه الكلمة يقولون الناس يقولون الناس يقولون
الناس قال الكبيبي اصحابك يا احمد يصرحون بهذا
فقال السيد احمد لا تكثر الهينمة قطع الكلام ان العلم
عندنا قال الله قال رسول الله وما هما غير الكتاب والسنة
وما كان من علوم العربية فكلها توابع لذلك لا يعرف الكتاب
والسنة من لا يعرفها لان القرآن نزل بلغة العرب وما كان من علم
الفروع مستنبطا منها فهو الحق بها وحاصل الكلام ان ما
دل عليه صريح الكتاب والسنة بطريق الدلالات المعتبرة
في الشرع من حكم فرعي او اصلي وجب العمل به وارشاد
الناس اليه وما خالف الكتاب والسنة من اي علم
كما هو

كما هو المشاهد من كتب الرأي المحض وما عليه الفلاسفة من تحكيم
عقولهم ومن دان بدينهم بما لا يحيط به عقل ولا يعرفه
شرع فهو من الرسوم التي لا يحل لمؤمن ان يدين الله
تعالى بذلك والمعصبية في اتباع المذاهب وتحزب اهلها
احزابا وتضليل بعضهم بعضا حتى صاروا كانهم ملل مختلفة
كما يعرف ذلك من يعرف ايام الناس واطلع على مؤلفاتهم فهذا لا
نرضاه وننهى عنه كل مسلم لانهم امة واحدة خير امة ونبيهم
واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة فانا يكون التفرق
والتعصيب ولم نزل ننفر الناس عن هذا في بلاد الحرمين وغيرها
والحمد لله ما من حادثة تقع في الدنيا الا لها مخرج من كتاب الله
تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم والسنة
هي شرح القرآن عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ولا احد
يستطيع ان يرد علينا صحة هذا المقال ولكن الناس تركوا الخلوص
على الحق وظهر اثار ذلك في الكون باختلاف الاحوال ووقوع
التعادي بينهم وما الله بغافل عما يعملون ولكنه يمهل ولا يهمل
فسكنت شقاشق الكبيبي ولم يدر ما يقول وقال قد دنت
الشمس وبقي في النفس اشيا فقال السيد الطيب ابن محمد ابن
عابت اتينا بالفوانيس والسرج وتم اعراضهم ضنا تكة انشد
وابن اللبون اذا ما لز في قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس

فاصغى لذلك سمعا بل قام من الموقف وتفرق الجمع واذن
المؤذن للمغرب وتقدم السيد وصلى بالناس وبعد انقضا
الصلوة دخل بيته واستدعى بالسيد علي ابن محمد والسيد
موسى بن حسن والشيخ عبدالله والسيد الطيب وانا
معهم ولما جلسنا بين يديه فقال ظهور الجهل وذهاب
العلما من اشراط الساعة انظروا ما وقع من هذه الامور
التي ما كنت اجهلها الا اوجب علينا صنيعهم وهم
مساكين قد جمدوا على ظواهر الشرع وعرفوا جزئيات
من العلم وضللوا من خالفهم فيها وليتهم دام بعلمها
وعلموا فهموا او اذا ضلوا وارشدوا وقبلوا ولكنهم
غير ملعمين على المكابره والعناد وقد لك شات الجاهلية
واكثر الحكايات فيما قد جرى عليه من المواجهة والمناظره
بين علما المغرب عند خروجه من بلده مدينة القيروان وايام
اقامته بمكه وانه يشكر نعمة الله عليه انه ما قام معترض
او مجادل الا افحمه بالحق الواضح واسكته بالحجة ثم انه
اصبح الصباح ووصلنا اليه على جاري المعتاد بعد انبساط
الشمس للدرس فما استقر المجلس الا والامير علي ابن
مجثل وثلاثة من حاشيته واصلين لمزاورة السيد فوصل
وصافح السيد واستدعا له بسرير جلس عليه بجنب سرير السيد
ومازال يلاطف السيد بالكلام والسيد يملي عليه الاحاديث

التي فيها

التي فيها القوارع والزواجر ويفتح له انواع الوعظ
بالترغيب تارة والترهيب اخرى ويخوفه خطر المقام الذي
هو فيه لعلم يقع منه المعشي على المنهج السوي والتحكيم
للشرع في الاقوال والافعال واتباع سنة الخلفا الراشدين
في الحال والمقال وقام بعد ذلك كاتب الامير ودخلت
// في جملة من دخل ثم اندفع الامير يعتذر بين الجاري عليه
من مطاوعته من سوء الادب معه وان ما كان قصده
هذا انما غلبوه على رايه وقد ولاهم امره في الاحكام
الشرعيه ولا يمكنه مخالفتهم فقال له السيد احمد
// انت في هذا المقام ولا ينبغي لك ان تطاوع من لا يعرف
من العلم الا اسمه والتجري على العلما وقد جا في الحديث
ما من خليفة او امير الا وله بطانتان بطانة تامره بالخير
وتحثه عليه وبطانة تامره بالشر وتحثه عليه وعلامة
بطانة الخير ان يهدي الى اميره محاسن الناس ويقرب
اليه بما ينفعه عند الله وعلامة بطانة الشر ان ينقل
الى اميره معائب الناس ويتتبع عورات المسلمين
وانت كان حقك ان تسند امورك الى العالم وقد اخذ العلم عن
اهله وترتب للطلب بين ايدي المشائخ وشهد له

العلما بالسبق في المعارف وهم موجودون وفي الحاضرين
في مجلسنا من هو بهذه الصفه لو سالت لعثرت على
الحقيقه منهم اخونا فلان واخونا فلان وعدد جماعة
واما هؤلاء المطاوعه فهم يخبطون خبط عشوى
ولا يحل لكم تقليدهم في الامور الشرعيه فانهم يعرفون
الفتاوى والاحكام من غير حطام ولا زمام فسكت الامير
وقال نحن يا سيد احمد على عزم لجهاد هذه الطائفه من
الترك في ابي عريش فقال له السيد ابو عريش فيه طائفه
من اهل البيت النبوي ابوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يدعوا الناس الى القيام بشرعه وفيهم علما ورثه
الانبيا وناس فضلا وما لا يحصون من المتصفين بالاسلام
حقا وهؤلا الذين عندهم من الترك انما هم عسكر رتبة
والبلاد نظرها لصاحب مصر فكيف تقاتلهم على هذا
الوجه والله سبحانه قد منع خير خلقه صلى الله عليه وسلم
من دخول مكه عام الحديبيه لاجل يطوف بالبيت نظرا
لمن فيها من المومنين قال الله تعالى ولولا رجال مومنون
ونسا مومنات لم تعلموهم ان تطاوهم فتصيبكم منهم معره
بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشا لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما فانظر كيف منع الله سبحانه

رسول

رسوله صلى الله عليه وسلم عن دخول مكه واهلها كفار لاجل
من فيها من المومنين خشيه ان تصيبهم المعره اي المشقه
فكيف لا يراعى من الكثير منهم بهذه الصفه من الايمان والمطلوبين
انما هم ثلثه سيره فقال لا بد ان نسير اليهم فمن خرج من بينهم
اسلمناه ومن بقي فهو مثلهم وقاتلناه وقام الامير من المجلس
هذا حاصل ما وقع من المراجعه دقناه وبعد رقه
املبناه على شيخنا السيد احمد بن ادريس نفعنا الله
وبعلومه وحين طلبتم نقله نقلناه لكم وذكرنا لكم الاسباب
الموجبه لهذه المراجعه وتفضلوا اعرضوا على الدكم
شيخنا وكافة اهل الحلقه والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك
انتهت الرساله
بحمد الله وعونه
يوم السبت
٢٢
شهر شوال
سنة ١٢٥١

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما